مجلة شهرية تصدر عن كلية منبع العلوم (ميرانشاه)
المؤسس ورئيس التحرير (الشيخ جلال الدين حقاني)

منبع الجهاد

العدد السادس - السنة الأولى
يناير (١٩٩١م) - رجب (١٤١١هـ)

إلى متى هذا النزيف ؟!!

* من أفغانستان إنهارت الشيوعية في العالم ..
* الشيخ حقاني في مؤتمر العلماء والقادة ..

منبع الجهاد

مجلة شهرية تصدر عن كلية منبع العلوم (ميرانشاه)
المؤسس ورئيس التحرير (الشيخ جلال الديـن حقاني)



لم يكن شتاء هذا العام إلا مواصلة لجميع التحديات التي يقوم بها المجاهدون لإعلاء كلمة الله وإقامة الدولة الإسلامية المنتظرة بإذن الله على ربى أفغانستان ..

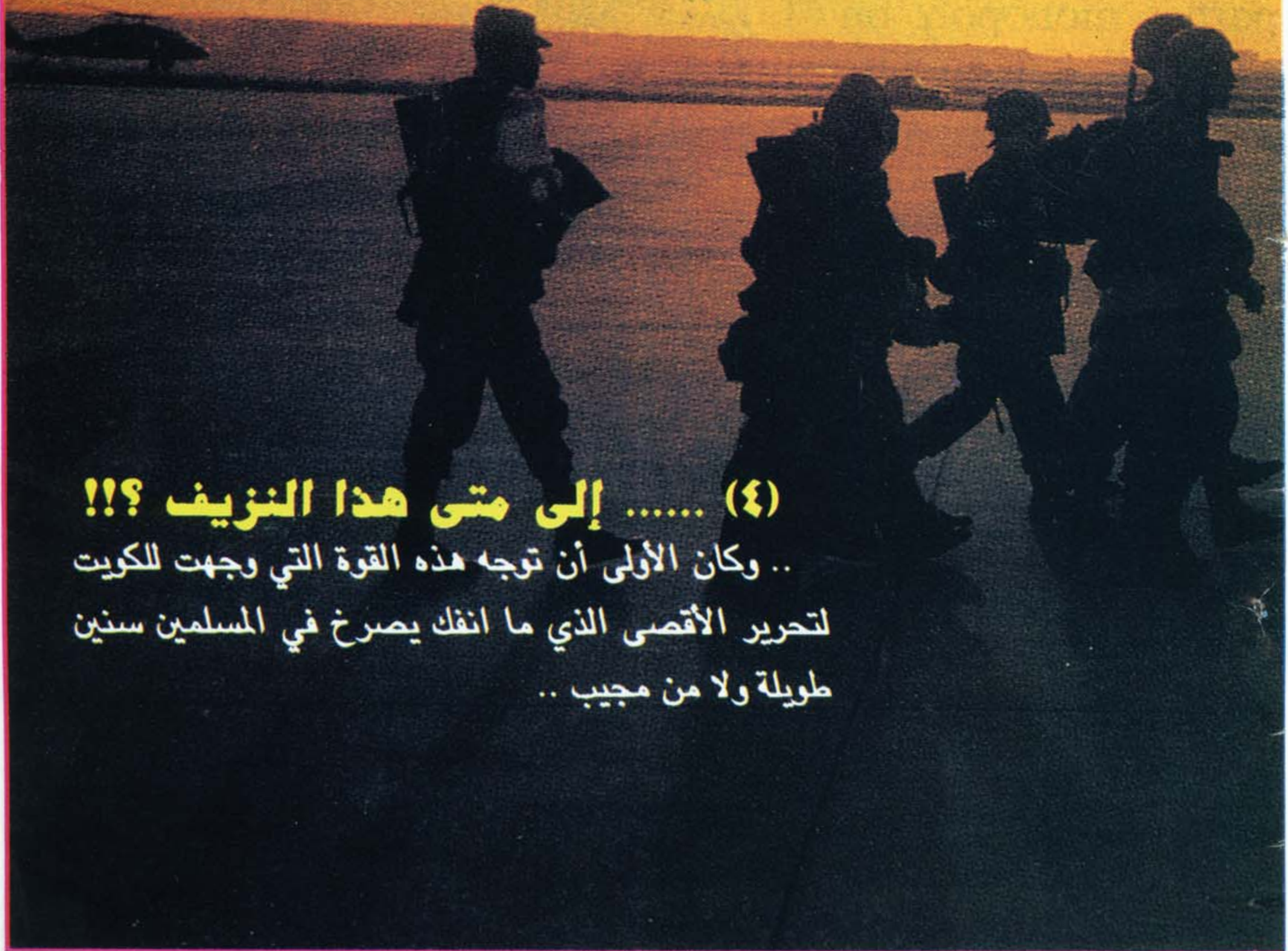


.. يقول عبدالله صاحب القامة الطويلة لكنته ال[illegible] من

الصور من (أرشيف مجلة المنبع - ميديا - AMRC)

الإدارة (كلية منبع العلوم – ميرانشاه – باكستان (ت ٧٣٩))
التحرير والإدارة والإشتراكات (پشاور (ت ٤٢٢٠٩ ، ٤١٧٤٦) صندوق بريد (١٠٣٢))
الإشتراك السنوي :–
(٢٠) دولاراً لدول آسيا وأفريقيا
(٢٥) دولاراً لباقي دول العالم
وكلاء التوزيع :
السعودية – الرياض (ت ٤٧٧٧٨٧٢)
دولة الإمارات العربية المتحدة :
أبو ظبي (ت٣٢٧٣٣٩) والعنوان : شارع الإستقلال ، بناية سهيل بن مبارك ، فوق عيادة الفهيمي
العين (ت٦٦٦٥٣٨) ، الشارقة (ت٢٤٨٠٤٦) ، دبي (ت٢٣٥٢٣٥) ، بدع زايد (ت٤٧٥٨٧)

السنة الأولى – العدد السادس
يناير (١٩٩١م)
رجب (١٤١١هـ)



الإفتتاحية

إلى متى هذا النزيف ؟!!

القلب يحترق لوعة ويتمزق ويئن من جراحه الكثيرة كلما اندمل جرح نبت جرح وكلما جفت دمعة نزل مكانها ألف دمعة فجراح أمتي الإسلامية هي جراحي ودموعها هي دموعي وأنينها وبكاؤها من قلبي يتفجر .

هذا هو القدس السليب يصرخ سنيناً هل من معتصم يفك أسارى ..

وهذه أفغانستان تنادي أبناء المسلمين ليضمدوا جراحها ..

وهذه كشمير تبكي من دنس عباد البقر الذين دنسوا بالكفر واحاتها وأنهارها وأشجارها الجميلة ..

وهذه أريتريا والفلبين وكأني أسمع أصوات المسلمات في كل ناحية تنادي وا إسلاماه وا معتصماه .. وكأني أسمع الصدى يرتد إلى أسماعهم فيستنزل الدموع من مآقيهم ويملأ بالأسى والحسرة قلوبهم الكسيرة فلا يعدن يصحن بالمعتصم ، وقدمات فينا ويتحول صراخهم وعويلهم إلى أنين مكتوم وحشرجات متقطعة تتوه وتتلاشى مع صيحات الكفر وجلبة الطواغيت هنا وهناك ..

وكادت الأمة الإسلامية تسجل على صفحات التاريخ ملحمة الأفغان وانتصارهم على المعسكر الأحمر الذي خرج من أفغانستان لا يلوي على شيء بعد أن مزقت صيحات التكبير قلوبهم الخاوية من نفحات الإيمان وبرد اليقين ، وتهيأت الأمة الإسلامية لتقيم مهرجان النصر الكبير الذي مزق دولة الدب الروسي الأحمر شر ممزق وكادت الأيدي الإسلامية المؤمنة المتوضئة أن تمتد لتجني ثمار هذا النصر العظيم الذي ليس له نظير في عصرنا الحديث ولكن في خضم هذه الفرحة اليتيمة وهذه النفوس المشرئبة إلى عودة الخلافة فوجئ الجميع بكارثة عقدت ألسنة الناس حيرة والتفت إليها النفوس في دهشة وتوجس ألا وهي فتنة الخليج التي أعادت الأمة الإسلامية لتقرأ في دفاترها القديمة هذه الأسطر:-

أولا : مخطط الإستعمار القديم بشقيه الأحمر والأسود للسيطرة على الجزيرة العربية تلك البقعة المباركة التي قال الله

فيها على لسان نبينا ابراهيم «وارزق أهله من الثمرات» فتفجرت أرض الجزيرة بالنعيم والخيرات والبترول الذي أسال لعاب أساطين الكفر والإلحاد فزرعوا نبتة خبيثة بجوار هذه البلاد فولدت مؤامراتهم طفلاً غير شرعي أطلقوا عليه اسم اسرائيل لتكون كلب الحراسة الذي يسهر على ثروات الأمة الإسلامية ويمنع الأيدي المؤمنة أن تمتد إليها فرعى الإستعمار هذا الوليد وأسبغ عليه من الرعاية والعناية ما جعله يشب عن الطوق منفوش الشعر بادي المخالب ينقض على أراضي المسلمين هنا وهناك ويستقطع منها كأنها قطعة من اللحم أو الخبز المنسية واستشرى هذا الكيان الغريب كالسرطان في جسد الأمة الإسلامية ومما مكن له ضعف هذا الجسد وهلاكه بعد أن التفت عليه ألوان من الأسقام والأمراض الفتاكة وافتقار الأمة الإسلامية للطبيب الماهر الذي يعالج هذه الأمراض الفتاكة ويقودها بمقود الصحة والعافية فتمكنت هذه الجرثومة السرطانية في جسدنا المتهالك فازداد خواراً وضعفاً وتمزقاً ..

ثانياً :-

إذا نظرنا نظرة فاحصة لسبر أغوار تاريخنا بمختلف مراحله وعصوره لوجدنا للأسف أن أكبر وأخطر مشاكلنا تسبب فيها رجال منا ينسبون إلى الإسلام ويتحدثون بلساننا ويلبسون ملابسنا وقد ولدوا بيننا في دارنا ونشأوا بيننا لكننا لسنا منهم وليسوا منا فقد باعوا عقولهم وفكرهم لأعدائنا وأخذوا المعاول ليهدموا بناءنا فوق رؤوسنا وأطفالنا ونسائنا وبعد أن تم لهم ذلك جلسوا على خرائبنا يحتسون الخمر ويتضاحكون على بقايا أجسادنا وأشلائنا وجماجمنا ..من هذه المعاول كان الحزب الشيوعي العربي والحزب الناصري .. إلخ.. وكان حزب البعث الذي تم على يده تنفيذ أولى مراحل المخطط بدخوله للكويت الذي استهدف به الأمة الإسلامية ومكتسباتها وثرواتها ثم أكملت جهات أخرى بقية الخطوط حتى تشعبت مخالب هذه الفتنة العمياء وازدادت أزقتها المظلمة وصدق فيها قول الصادق الأمين فتنة يكون فيها الحليم حيراناً فأتت النار على الأخضر واليابس .. وكان من نتاج دخول الكويت آثار سيئة منها:-

١- العدوان الغاشم على دولة مجاورة .

٢- هتك محارم الفتيات المسلمات .

٣- نهب الأموال ومصادرة الممتلكات .

٤- إعطاء الغطاء الشرعي للقوات الأجنبية لتجثم على صدر الأمة الإسلامية .

٥- تعريض الأمة الإسلامية ومكتسباتها للتلف والهلاك ..

٦- دمار البنية الإقتصادية الإسلامية بصفة عامة .

٧- وصمة عار في جبين الأمة الإسلامية التي تترك عداءها تأكل بعضها ..

٨- إلقاء الشعب العراقي للتهلكة .

٩- دفع العالم إلى أبواب مجاعة وقحط ..

وكان الأولى أن توجه هذه القوة التي وجهت للكويت لتحرير الأقصى الذي ما انفك يصرخ في المسلمين سنين طويلة ولا من مجيب فقوة العراق أولا وأخيراً هي قوة إسلامية وإن انحرفت بها القيادات الفاسدة في غير طريقها الصحيح ..

وإن ما يواجهه الشعب العراقي المسلم من دمار شامل في الأنفس والأموال من قبل القوات المتحالفة أمر يجب ألا نسكت عليه كمسلمين وأن نعمل على تجنيب هذا الشعب المسلم من هذا الدمار الذي يحيق به .

وختاماً لا بد من وقفة مليّة يقفها جميع المسلمين مع أنفسهم لإستشراف أسباب هذه الرزايا والفتن التي تتوالى على هذا الحد المتهالك وأن نرفع أكفنا ضارعين إلى الله أن يجنب أمتنا الفتن ما ظهر منها وما بطن وأن يهلك الظالمين بالظالمين وأن يخرجنا من بينهم سالمين ، ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم .

وصلى الله على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه أجمعين .

من خنادق القتال

ولاية هرات

مقتل (١٧٩) من أفراد النظام العميل وأسر (١٦) من أعضاء «واد»

قام المجاهدون بشن هجمات حاسمة على مواقع النظام الشيوعي وعلى الأحزمة الأمنية في مديرية زنده جان بولاية هرات ، أسفرت هذه المعارك عن مقتل (١٧٩) من أفراد النظام بينهم (٤) من الضباط التابعين للواد وأسر (١٦) آخرين.. وقد استسلم حوالي (٤٠) من أفراد الحكومة والميليشيا بأسلحتهم للمجاهدين بالإضافة إلى تدمير دبابة وسيارة .. هذا وقد استشهد في هذه العمليات (١٦) من المجاهدين .

ولاية قندهار

قتل (٥) من أفراد النظام وإصابة (١٢) آخرين

نفذ المجاهدون عمليات ناجحة على مواقع العدو في ولاية قندهار أدت إلى مقتل (٥) وإصابة (١٢) آخرين منهم بجراح .

ولاية لغمان

فتح حزام أمني

وقتل (٥) من العملاء

قام المجاهدون بهجوم على أحزمة العدو في مدينة مهترلام عاصمة ولاية لغمان مما أدى إلى سقوط أحد الأحزمة في قرية علي خيل في أيدي المجاهدين وقتل (٥) من أفراد الميليشيا بالإضافة إلى أسر (٣) آخرين وغنم المجاهدون (٥) قطع كلاشينكوف ومقداراً ضخماً من النخيرة وقد استشهد أحد المجاهدين في هذه العمليات .

ولاية بروان

تدمير (١٤) دبابة في ولاية بروان

نتيجة لعمليات المجاهدين المستمرة في ولاية بروان على الأحزمة الأمنية الواقعة في أطراف مطار بجرام تم تدمير (٤) دبابات وشاحنات بالإضافة إلى قتل (٨) جنود ، كما حاول العدو الهجوم على مراكز المجاهدين في مضيق سالنج ، وبعد معارك شديدة تمكن المجاهدون من تدمير (٧) دبابات للعدو ، وقتل عدد كبير من الجنود وغنم المجاهدون (٣) رشاشات وقاذف بي أم ٤١ وبي أم ١٣ بالإضافة إلى سيارة للعدو ، وقتل (٢٦) من ركابها .

وقد كان مطار بجرام الجوي ومعهد المعلمين العالي أهدافاً

لصواريخ المجاهدين، مما أدت إلى إلحاق خسائر كبيرة للعدو .

ولاية وردك

فتح حزامين وقتل (٣٥) من أفراد كلم جم

تفيد الأنباء الواردة من ولاية وردك - ميدان أن المجاهدين قاموا بعمليات ناجحة على أحزمة العدو الواقعة في جبل «سفيد خاك» وتمكنوا من فتح حزامين وقتل (٣٥) من أفراد مليشيات «كلم جم» بالإضافة إلى إصابة عدد كبير منهم بجراح كما استشهد (٣) من المجاهدين.

ولاية كندز

قتل (١٠) من جنود النظام العميل في كندز

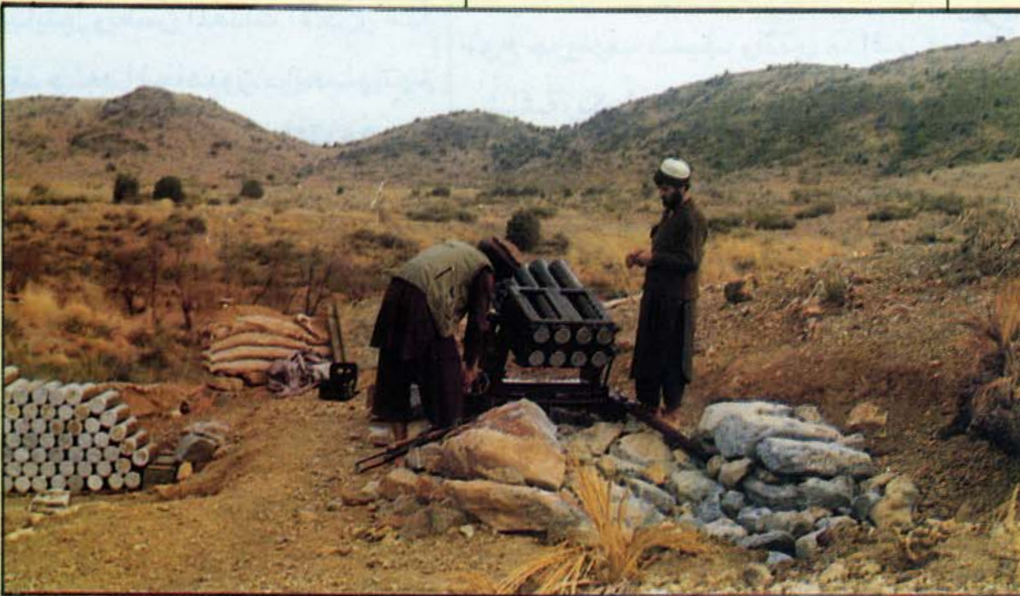
قام المجاهدون بشن هجوم عنيف على مراكز شبكة واد في كندز ومصنع سبين زر في نفس الولاية وأسفر الهجوم عن قتل (١٠) من أفراد الحكومة وإصابة (٦) منهم بجراح بالإضافة إلى تدمير دبابة كما جرح (٥) من المجاهدين . وكرد فعل قامت طائرات النظام العميل بقصف مراكز المجاهدين وبيوت سكان المنطقة مما أدى إلى خسائر في الأرواح والأموال لأهالي المنطقة مما اضطر الكثير منهم إلى الهجرة إلى مناطق أخرى .

ولاية لوجر

فتح ثمانية أحزمة أمنية

في هجوم مفاجئ شنه المجاهدون على قواعد النظام الأمنية غرب ولاية لوجر التي تبعد ثلاثين كيلومترا عن شمال كابل تمكنوا من فتح ثمانية أحزمة أمنية ، ومن جهة أخرى تمكن مجاهدو [جك] و[سيد أباد] من فتح أربعة نقاط أمنية بعد شن هجماتهم عليها ، كما تمكن المجاهدون من فتح (٤) أحزمة في جبل «سوداكر» شمال كابل كما تمكن المجاهدون من الدخول إلى أبازك المطار الجوي للنظام العميل ومازالت المعارك مستمرة بشدة بين المجاهدين والشيوعيين ، هذا وقد أصيب (٦) من المجاهدين بجراح .

وعلى صعيد آخر قام المجاهدون بهجوم على مدينة بغلان الصناعية االتي تعتبر المركز الثاني للجيش والقواعد الأمنية الأخرى في ولاية بغلان ، شمال كابل ، وقد أسفرت الهجمات عن مقتل (٣٥) من جنود النظام العميل بالإضافة إلى تدمير دبابة ومدفع وقاذف صاروخي وعدد (٥) جرينوف وسيارة من نوع جيب بالإضافة إلى إصابة (١٠) آخرين وقد تم أسر أحد الضباط .



معارك عنيفة في لوجر

في محاولة يائسة لاسترداد المواقع التي سيطر عليها المجاهدون في مديرية محمد آغة بولاية لوجر قامت قوات نظام كابل بهجوم على تلك المناطق في يومي العاشر والحادي عشر من يناير الحالي إلا أنها تقهقرت ومنيت بهزيمة نكراء أمام صمود المجاهدين البواسل وضرباتهم القاتلة وأسفرت المعارك عن مقتل (٢١) من أفراد الحكومة بالإضافة إلى إصابة عدد كبير منهم بجراح كما أصيب بعض المجاهدين أيضا بجراح .

صد المجاهدون هجوما شنه العدو في (١٢/يناير/١٩٩١م) على كل من قرى قلعة شاهي وأحمد زى في مديرية محمد أغا وقتلوا (٨) من الشيوعيين بالإضافة إلى تدمير دبابتين وبعض المعدات الأخرى هذا وقد صعد المجاهدون من عملياتهم ضد العدو وتمكنوا من قتل عشرين شيوعيا وإصابة ثمانية آخرين بالإضافة إلى أسر سبعة عشر جندياً كما غنم المجاهدون (١٥) قطعة كلاشنكوف وقاذف صاروخي آر.بي.جي. وواحد جهاز لا سلكي.

ولاية بروان

أسر (٤٠) من أفراد النظام العميل في سالنج

تمكن المجاهدون بفضل الله تعالى من فتح حزام أمني في منطقة سالنج وأسروا (٤٠) من أفراد الحكومة كما غنم المجاهدون (١٤) قطعة سلاح مختلف بالإضافة إلى كمية كبيرة من الذخيرة وذلك إثر عمليات موفقة قاموا بها في منطقة سالنج الشمالي يوم (١٣) يناير الجاري .

ولاية بادغيس

تفيد الأنباء الواردة من ولاية بادغيس أن المجاهدين فتحوا أحزمة العدو والنقاط الأمنية الأخرى في منطقة [دره بوم] في مديرية مرغاب بولاية بادغيس وقتلوا (١٥) من أفراد الميليشيا وأصيب (٤) بجراح كما غنم المجاهدون (٨٠) قطعة كلاشنكوف و(٥) أسلحة رشاشة من نوع جرينوف خفيف واثنين مدافع رشاشة زيكويك و(٢٠) صندوق ذخيرة بالإضافة إلى بعض المواد العسكرية الأخرى . هذا وقد استشهد اثنين من المجاهدين .

ولاية كابل

شن المجاهدون هجوما بالصواريخ على رئاسة المخابرات «واد» وأحزمة النظام العميل في مركز غزني مما أسفر عن قتل أحد ضباط المخابرات بصحبة اثنين من مليشياته بالإضافة إلى تخريب عدة مواقع للنظام وإصابة (٣) من جنود الحكومة العميلة.

إسقاط طائرة في ولاية كابل

تمكن المجاهدون بفضل الله تعالى من إسقاط طائرة للحكومة العميلة غرب مدينة كابل وذلك أثناء إمدادها للأحزمة الأمنية بالمواد الغذائية ..

ولاية كابل

تفيد الأنباء الواردة من مديرية «بجرامي» في ولاية كابل أن المجاهدين قاموا بهجوم على قافلة للحكومة العميلة يوم الرابع من يناير أثناء توجهها نحو قواعد الشيوعيين في مديرية «بجرامي» وقد قتلوا عدداً كبيراً من أفرادها بالإضافة إلى تخريب سيارة عسكرية .

ولاية بكتيا

قتل (٢٨) من أفراد الميليشيا في خوست

قام المجاهدون بعمليات ناجحة على أحزمة النظام الأمنية في مديرية خوست أدت إلى مقتل (٢٨) من أفراد الميليشيا وأصيب عدد كبير منهم بجراح وغنم المجاهدون مدفعاً

ثقيلاً وقاذف صاروخي آربي جي وقطعتين كلاشنكوف .

بكتيا

شن المجاهدون هجوماً على أحزمة العدو الأمنية حول مدينة جرديز «عاصمة ولاية بكتيا» مما أسفر عن إصابة (٨) من أفراد العدو كما ألحقت بالعدو خسائر كبيرة في المعدات والآليات .

ولاية وردك ميدان

في هجوم مباغت شنه المجاهدون على أحزمة الحكومة العميلة في ولاية وردك ميدان تمكنوا من تدمير دبابتين وإحداث خسائر كبيرة في صفوف الشيوعيين .

وفي منطقة جبل سفيد خاك قتل المجاهدون سبعة جنود شيوعيين وغنموا (٣) قطع كلاشنكوف .

ولاية بغلان

سقوط حزام أمني في أيدي المجاهدين

تمكن المجاهدون من فتح أحد مراكز المخابرات الأفغانية واد الواقعة في منطقة كليجي بولاية بغلان ، وألحقوا بالعدو خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات فقتلوا (٥) من أفراد العدو وغنموا (٦) قطع كلاشنكوف .

فتح حزام أمني وأسر (٤١) من الجنود

قام المجاهدون بالإنقضاض على قاعدة أمنية لنظام كابل في منطقة سالنج وتمكنوا من فتحه كاملاً وأسروا (١٤) من جنود النظام كما غنم المجاهدون (١٤) قطعة سلاح مختلفة ومدفع مضاد للدبابات وكمية كبيرة من الذخيرة ..

وعلى صعيد آخر أرسلت حكومة كابل العميلة بعض القوات لمساندة قواتها المهزومة في لوجر وقد تربص المجاهدون بهذه القوات قبل وصولها وبعد الاشتباك معها تمكنوا من أسر (٢٧) من أفرادها .

تدمير مراكز للمخابرات في ولاية غزني

شن المجاهدون هجوماً صاروخياً على مركز مخابرات العدو في مدينة غزني مما أدى إلى مقتل (٣) من أعضاء المخابرات وإصابة (٩) آخرين بجروح ، هذا وقد دمر تصواريخ المجاهدين عمارة المخابرات الموجودة في المنطقة تماماً ، ومن جهة أخرى نفذ المجاهدون هجوماً على مواقع العدو في منطقة كتيبة «أبراتيفي» مما أدى إلى مقتل (٣) من الشيوعيين وإصابة (٣) آخرين .



غزني

تقول الأنباء الواردة من ولاية غزني أن المجاهدين قد شنوا عمليات موسعة في مختلف مناطق الولاية .

وتمكنوا من قتل (٧) من الشيوعيين بالإضافة إلى إصابة عدد كبير منهم بجروح هذا وقد استشهد أحد المجاهدين أثناء هذه العمليات .

لقاءات مع عدد من الأسرى الروس

من أفغانستان انهارت الشيوعية في العالم

سلطان محمود

كان الجنود القادمون من الولايات الاسلامية المحتلة يشكلون أغلبية جنود الإحتلال السوفياتي لأفغانستان في بداية الغزو فقد توقع زعماء الروس أن وجود هؤلاء الجنود الذين تربطهم وشائج عقدية وثقافية ولغوية مع الشعب الأفغاني ربما يؤدي إلى تخفيف كراهية الأفغان ومقاومتهم للإحتلال الروسي ،إلا أن الروس مالبثوا أن اكتشفو ا أن فكرتهم تلك كانت سراباً ، وتحول الجنود القادمون من الجمهوريات الإسلامية إلى كابوس يقض مضاجع قادة الكرملين .

فقد ساهمت تلك الوشائج التي أرادوا لها أن تكون سببا في فرض سيطرتهم على أفغانستان في تمتين الروابط بين المجاهدين وأولئك الجنود الذين وجدوا الفرصة مواتية للإ نتقام من العجرفة الروسية، فبتقديم المعلومات العسكرية للمجاهدين والإنضمام إليهم أحيانا وتسهيل إستيلائهم على مستودعات الذخيرة والأسلحة ،وكانوا يجتنبون مواجهة المجاهدين في المعارك مااستطاعوا إلى ذلك ، أو أنهم كانوا ينسحبون من المعارك تاركين أسلحتهم وعتادهم للمجاهدين وبذلك قدموا الصورة الحقيقية عن إرتباط المسلمين في أسيا الوسطى بجذورهم الإسلامية رغم كل محاولات الطمس الروسية .

على ضوء هذه الوقائع المعاكسة لآمال قادة الكرملين استبدلت موسكو الجنود ذوي الجذور الإسلامية بجنود آخرين أكثر هم من الروس وبعضهم من أوكرانيا وجرجستان وليتوانيا وأرمينيا و أستونيا وبقية الجمهوريات المقهورة ،وكانت أعمارهم تتراوح بين (١٩) و (٢٢) سنة.

أسر المجاهدون منهم المئات ، وانضم بعضهم إلى صفوف الجهاد ، ويقول هؤلاء الأسرى:

أخرجونا من المدارس ، والبيوت والمصانع قسراً وساقونا إلى أماكن التدريبات العسكرية، حيث كان يعدنا الزعماء وعودا جميلة مثل الرواتب العالية والمستقبل الزاهر ، وكانوا يقولون لنا : أنتم ترسلون إلى أوروبا الشرقية لتقوموا بأداء الخدمة العسكرية هناك ، لكننا عرفنا الحقيقة عندما وصلنا أفغانستان . ويضيفون كان زعماء الروس يكذبون علينا خوفا من حدوث ردفعل معاكس من الشعب لأن الشعوب السوفياتية لم تكن تريد الحرب باستثناء قلة منهم .

في البداية ظن الروس أن مقاومة المجاهدين لن تستمر أكثر من سنتين ، لكنهم رأوا شيئاً آخر ، ذاك أنهم ما كسبوا إلا إرسال أبناء الشعوب المقهورة إلى هذه المجزرة (الحرب) .. وخاب ظنهم مرة أخرى .

ومع مرور الزمن كنا نستشعر ضراوة القتال ، ونرى تحسن وضع المجاهدين العسكري إلى أن انهارت معنويات الجيش الروسي أمام هؤلاء المجاهدين الأبطال .

ويحدثنا أحد الأسرى الروس عن هذه الحال مشيرا إلى سبب من أسباب إنهيار معنويات الجيش الروسي فيقول : «إنه عندما كنا نعبر الجبال بسكون وصمت كنا نظن أنها خالية من كل شئ حتى من الحيوانات إلا أن طلقات المجاهدين المفاجئة كانت تخيب ظننا وأصبحنا نتخيل أن كل شجرة وصخرة مجاهد ، ونحسب أن كل جماد قد دبت فيه الحياة ويسعى إلى قتالنا ، فاضطررنا إلى الفرار بالرغم من وجود أحدث الأسلحة وأفتكها معنا».

وهناك سبب آخر لإنهيار معنويات الجنود الروس ألا وهو هتافات «الله اكبر» التي يرددها المجاهدون أثناء المعارك ، يقول جندي روسي : «إذا ما سمعنا التكبير أخذنا الرعب ودب الخوف في قلوبنا» .

وفي موسكو أجرى صحفي غربي مقابلة صحفية مع جندي روسي هارب من أفغانستان قال فيها الجندي «كانت الجيوش الروسية مدججة بأحدث الأسلحة ، وكنا نأخذ معنا كميات كبيرة من العتاد في كل معركة حتى وإن كانت صغيرة ، وإذا ما أحسسنا بتواجد المجاهدين في منطقة ما نطلق جميعنا نيراناً كثيفة على الأخضر واليابس ، ونهدم المساجد والبيوت ، والدكاكين خوفا من وجود المجاهدين فيها ، ومع ذلك فقد كنا دائما نفاجأ بهجمات المجاهدين المهرة في الرماية ، وما أصيب جندي روسي بطلقاتهم الا وقتل وكانت أكثر الإصابات على الرؤوس والصدور» .

وبوسع القارئ أن يقدر مدى خوف الجنود الروس ورعبهم في أفغانستان من قراءة شعر قاله جندي روسي يدعى «بوارنسين يوري جريجوريويش» إبن التسع عشرة عاما من سكان شرنلسكا وكان يحمل بين جوانحه معان كبيرة وقد كان هذا الجندي الشاعر قد قتل بعيداً عن وطنه وعن أمه وأبيه بغير هدف يدفعه ، وبقيت جثته في منطقة قره باغ التي تبعد عن كابل عشرين كيلومترا وقد وجد المجاهدون في جيوبه بطاقة شخصية ، و دفتر كتب في صفحتيه الأولين العناوين الضرورية ، وفي الصفحة الأخيرة خطاب إلى ضباطه ، أما الصفحة الثامنة فقد كان فيها هذا الشعر :

خلق الله الإخلاص والمحبة
لكن الشيطان صنع الطائرة
والأسلحة
خلق الله جنة الفردوس
لكن الشيطان كوّن أفغانستان

وبعكس هؤلاء المحتلين كان المجاهدون أصحاب معنويات مرتفعة نذكر هنا شعر المجاهد (مصطفى) ليعرف القارئ الفارق بين جنود الروس وجنود الرحمن حيث يقول مصطفى :

أناحارس الوطن
أناموت للعدو
أنا جندي للثورة
ناضج في أتون المحن
لاأبالي بالموت
في سبيل الله

وانظر كيف يستطيع جنود الروس بمعنوياتهم المنهارة أن يقابلوا هؤلاء المجاهدين الذين يستعذبون الموت جهاداً في سبيل الله ، ولنا مثال في منطقة ثمرخيل من محافظه ننجرهار عندما دارت معارك حامية الوطيس

بين المجاهدين والجنود الروس الذين كان بينهم ثلاثة يرغبون في الإنضمام إلي المجاهدين، وكانوا ينتظرون فرصة سانحة يستغلونها للهروب فلنا أن نتساءل ما هو الدافع الذي دفع بهؤلاء الشباب الروس إلى ترك جيشهم بل وبلادهم ؟

وخير إجابة على هذا التساؤل نسمعه من أفواه هؤلاء الذين وقعوا في أسر المجاهدين، حيث قالوا :

«إن الحياة في روسيا لاتقل صعوبة وضنكاً عن الحياة في جهنم، وكنا نفكر في الخلاص منها بأية طريقة، وقد حاولنا النجاة من الظلم والجور السائد في بلادنا، وقد تحقق أملنا هذا عندما تمكنا من الفرار».

وهؤلاء الثلاثة هم :

عبدالله (٢٣) سنة، وبسم الله (٢١) سنة، ورحمة الله (٢٢) سنة وهم لا يرغبون ذكر أسمائهم الروسيه القديمة، لأنهم يكرهون كل مايتعلق بحياتهم الماضية، يقول عبدالله صاحب القامة الطويلة بلكنته الجميلة : « لسنا هاربين من الجيش الروسي فحسب، بل نحن هربنا من دنس الكفر والطغيان».

ثم يعرف نفسه قائلاً :-

«أناعبدالله ولدت قبل (٢٣) سنة في مدينة «لينين غراد» والدي روسي الأصل، لست محترفاً القتال لكنني ارغمت على الانخراط في الجيش، تخصصت بقسم المدفعية، وكان راتبي هنا في أفغانستان (١٣) ألف روبلاً شهرياً، وأما رواتب العسكريين المحترفين فقد كانت أكثر منا، أما أعضاء الحزب الشيوعي عسكريين كانوا أو مدنيين كانوا يتقاضون أعلى الرواتب، وكنا نحس بالظلم وعدم الأمان.

وعندما عرفت الحقيقة .. انتابتني مشاعر الكراهية للجيش والقيادة الروسية .. وأحببت المجاهدين .. لأنني أحب كل من يحب الحرية .

وعندما تحركنا نحو أفغانستان أخذت أتحين الفرصة للفرار من الجيش إلى أن دخلنا معركة مع المجاهدين في منطقة ثمرخيل في «ولاية ننجرهار» وقد سمعت قبلها قصص كثيرة عن شجاعة المجاهدين، وشاهدت بطولتهم بأم عيني في تلك المعركة، وقد هوجمنا من أحد الجوانب فقمنا على الفور بهجوم مضاد فإذا بهم أي «المجاهدون» يخترقون صفوفنا من الطرف الآخر، وقد بدا وكأنهم معهم قوة سماوية تساعدهم، وبعدها ازدادت رغبتي في الإنضمام للمجاهدين وقد كان إثنان آخران يشاركانني نفس هذه الرغبة، ومن حسن الحظ تحققت رغبتنا حينما وجدنا الحرس نائمين، فاستغلينا الفرصة وأخذنا أسلحة ستة جنود آخرين وخرجنا إلى أن وصلنا منطقة تجارية قريبة، فاتصلنا من هناك بالمجاهدين ثم ذهبنا إليهم وقدمنا الأسلحة لهم كهدية صغيرة.

وإذا سألني اليوم أحد من هو أحسن حظاً وأكثر اطمئناناً في العالم ؟ فسأشير إلى نفسي بدون تردد» ..

ويقول بسم الله «عمري (٢١) سنة، ومن سكان موسكو، كنت إبن سنتين اعتقل الجيش الروسي والدي، وهومازال في السجن ولاأعرف ما

تهمته؟

دخلت الجيش قبل ثلاث سنوات ، وبعد أن أنهيت دورة تدريبية عسكرية تحركنا إلى أفغانستان وأرسلت إلى كابل ، وقد قال لي أحد الأصدقاء سرا : سنذهب إلى كابل لمواجهة القوات الصينية هناك والتي احتلت أفغانستان وأخذت تقترب من الحدود الروسية ، لكننا عندما وصلنا كابل لم نرجنديا صينياً واحداً فسألت ذلك الصديق عن الأمر؟ فقال : خدعنا الزعماء وكذبوا علينا . لأننا لم نر صينياً واحداً ، بل أتوا بنا لنقاتل الأفغان ولنسلبهم الحرية .

وعندما عرفت الحقيقة انتابتني مشاعر الكراهية للجيش والقيادة الروسية وأحببت المجاهدين . لأنني أحب كل من يحب حرية الإنسان .

وعندما أرسلنا إلى ننجرهار بدأت أتحين الفرصة لألتحق بالمجاهدين ، إلى أن فررت وفزت بما أردت والتحقت بهم ، وأشهد أنهم على حق وأنا معهم ، أحب من لايخاف الموت بل يتمنى الشهادة» .

وثالثهم اسمه رحمة الله الذي قال : «أنا من مناطق أورال ، وعمري (٢٢) سنة دخلت الجيش رغماً عني ، ولست الوحيد الذي سيق إلى الجيش قسراً بل هنالك آلاف من الشباب من أمثالي» .



وقد أكد لنا رحمة الله أن الجنود الروس لايحبون البقاء في الجيش ويتمنى الآلاف منهم الإنضمام إلى المجاهدين ، لكنهم كانوا يخافون من أن يقتلوا قبل الوصول إلى المجاهدين «ونحن فضلنا الفرار وتحملنا الأخطار كلها ، لأن الحياة مع الروس أسوأ من الموت ، فالإنسان أرخص الأشياء عندهم » .

«إن حياة الجنود الروس في أفغانستان لاتختلف عن حياتهم داخل روسيا ، لأن الضباط يعاملونهم معاملة سيئة ولايحسبونهم أفضل من الكلاب .

والشيء المتوفر لدى الجنود الروس في أفغانستان هو الخمر والسجائر حتى أدمنوا عليها عسى أن ينسوا أحزانهم وهمومهم ، وقد كانوا محرومين من الطعام المناسب حتى اضطر بعضهم إلى بيع أسلحتهم ليشتروا بثمنها شيئاً من الطعام والشراب» .

ويقول هؤلاء الثلاثة : «نريد الذهاب إلى روسيا لكن بشرط أن تسقط الشيوعية في موسكو ، ونأمل أن يكون هذا قريباً ، ويؤكدون أنه إذا نجح المجاهدون في أفغانستان فستسقط الشيوعية في موسكو إن شاء الله» .

كانت هذه أقوال بعض الجنود الروس الذين انضموا إلى المجاهدين قبل ثلاث سنوات من ا لإنسحاب الروسي وقد استشهد بعضهم وهو يقاتل مع المجاهدين جنباً إلى جنب ، وقد تحققت آماله بعد استشهاده فقد انهارت الشيوعية في العالم كله

تحديات ومؤامرات على طريق الجهاد

منذ أن أتى نجيب إلى الحكم في أفغانستان أدرك الروس أن المقام فيها لن يكون إلا بقوة السلاح والرجال فما كان من أهل القرار في الكرملين إلا أن أرسلوا جل طاقاتهم العسكرية والبشرية لإخضاع المجاهدين الذين لم يكن لديهم في ذلك الوقت الكثير من الخبرة القتالية أو السلاح الكافي ولكن قدر الله تعالى أن تهزم روسيا على أيدي المجاهدين وكلما أدخلت نوع جديد من السلاح في المعركة كلما إزدادت الهزيمة .. مما جعلها تفكر بالخروج من أفغانستان لتحاشي المزيد من الهزائم ، خصوصا بعد التفكك الأولي الذي حدث في روسيا وإعلان البروستريكا وهجرة اليهود السوفييت إلى فلسطين.

حاولت القيادة الروسية «الكرملين» أن تضع حلاً سلمياً لهذه القضية وذلك من باب الخدع السياسية وهو إشراك المجاهدين في الحكم ظناً منها أن هذه الخدعة ستنطل على المجاهدين . فكانت النداءات عبر المذياع والتلفاز تُزيِّن لتلك المبادرات التي حاولت أن تفرغ الجهاد الأفغاني من مضمونه وتوجهه العسكري والزج به في دهاليز السياسة التي يجيد اللعب بها الروس .. وفي ذلك الوقت لم تكن حكومة المجاهدين قد تكونت بعد وإنما كان العمل الجهادي يتم عبر الأحزاب ، مما أخر الخوض في المجال السياسي لدى المجاهدين لذا نجد أن كل المبادرات السياسية في تلك المرحلة تتم من قبل الروس وحكومة نجيب أو من قبل أمريكا وأعوانها في المنطقة ودون النظر إلى أصحاب القضية الأساسية وهم المجاهدين واستمرار الجهاد وتحقيق النصر تلو النصر فرض على المهتمين بالقضية الأفغانية أن لا يتجاهلوا دور المجاهدين باعتبارهم أصحاب القضية .

لقد فرحت أمريكا بدخول الروس إلى أرض أفغانستان رغم أن هذا العمل يهدد مصالحها في تلك المنطقة لأنها كانت تتمنى هزيمة الروس والتنكيل بهم بعد هزيمتها عندما تورطت في كوبا وفيتنام لذا نجد أنها (أمريكا) قد سارعت لمحاولة احتواء الجهاد الأفغاني بالمساعدات تارة أو عن طريق أصدقائها في المنطقة تارة أخرى وكانت تهدف أمريكا من هذا العمل إلى تحقيق أمرين مهمين الأول أن تهزم روسيا في أفغانستان وتحطيم آمالها في الدخول إلى المياه الدافئة المطلة على الخليج الذي يمثل أساس مقومات الحضارة الغربية ويهدد المصالح الأمريكية مباشرة .. والهدف الثاني هو التشكيك في الجهاد الأفغاني والمجاهدين وتصويرهم للعالم بأنهم عملاء وأن السلاح الأمريكي هو الذي يحسم المعارك في أفغانستان وأما بالنسبة للعالم الإسلامي كانت تهدف إلى تشويش صورة المجاهدين وأنهم عملاء لها وأن هذا الجهاد ليس خالصاً لله تعالى وإنما تتحكم فيه أمريكا وأصدقائها في المنطقة وبذلك لا يتلقى الجهاد دعم من تلك الدول.

عندما انهزم الروس تلك الهزيمة النكراء وأشفت أمريكا غليلها لم ترغب بأن تكون هناك قوى ثالثة

تعدل من ميزان القوى العالمية والذي تتزعمه هي وروسيا ، فضغطت على روسيا لقبول مبادرة سلمية تخرج روسيا من ورطتها وكأنها منتصرة وقتل الجهاد الأفغاني في مهده وقبل الوصول إلى الحكم فكانت اللقاءات والمؤتمرات حتى توصل الطرفان إلى اتفاقية «جنيف» والتي خرج الروس بموجبها من أفغانستان ولكن المجاهدين لم يوافقوا على هذه الإتفاقية واعتبروها جزء من اللعبة مما أدى إلى توقيعها من دولة صديقة تقف بجانب الجهاد الأفغاني ، ثم تلت هذه الإتفاقية عدد غير قليل من الأطروحات لحل القضية الأفغانية سلمياً فقدمت الأمم المتحدة مشروع انتخابات حرة تشرف عليه لجنة منبثقة عن الأمم المتحدة ، فرفض المجاهدون هذا المشروع لأنه غير مأمون العواقب وربما يكون فيه تلاعب وترجيح لكفة نجيب العميل وهذا بدوره يورط حكومة المجاهدين ويشكك في مصداقيتها والشيئ الثاني أنه قد يؤدي هذا المشروع إلى ضمان بقاء الحزب الشيوعي على أرض أفغانستان في حالة فوز المجاهدين بالإنتخابات ، ثم طرح مشروع عودة ظاهر شاه كحل وسط فقبل نجيب بذلك المشروع حتى يظهر بأنه لا يطمع في الحكم وأنه ملتزم بالقرارات الدولية ، ولكن المجاهدين رفضوا هذا المشروع لعلم المجاهدين بظاهر شاه ويكفيهم ما ذاقوه من تعذيب وضرب الإسلام والمسلمين في فترة حكمه فلا يمكن أن يرضوا به كحل وسط أو حل مقبول .. فتعالت الإقتراحات والمشاريع لحل القضية سياسياً وكلما إزداد الضغط على المجاهدين كلما توالت الإنتصارات العسكرية فتشجع على المضي في الحل العسكري مهما بلغ بهم الضغط وتهرب الأصدقاء .

وعندما شعرت أمريكا بأن شوكة المجاهدين العسكرية قد قويت حاولت أن تقطع عنهم كل الطرق حتى يتم إرغامهم فأوقفت سبل الإمداد وأوحت إلى أصدقائها الذين يتعاطفون مع الجهاد الأفغاني بوقف كل المساعدات بل بعض الدول أخذت تشدد على الأسلحة التي يشتريها المجاهدون مما زاد الضغط نسبياً على الجهاد الأفغاني ووقفت العمليات العسكرية التي تؤثر على مجريات الأحداث ، هذا بالنسبة للتحديات العسكرية ولكن فطن المجاهدون لذلك منذ أمد بعيد فكانت التنظيمات الجهادية تكدس السلاح داخل أفغانستان وعلى الأراضي المحررة وكانت المعارك تخاض بالسلاح المتوفر والذي يمكن شراؤه من السوق العالمية ، وحاول الأعداء أن يشقوا صفوف المجاهدين وإشعال نار الفتنة بينهم عن طريق الطابور الخامس والمنافقين لشل قدراتهم العسكرية وعدم توحيدها ونشطت تلك الأعمال التخريبية في المناطق التي تشكل خطراً على نظام نجيب العميل في الشمال والجنوب مثلا. أما على الصعيد السياسي فواجهت المجاهدين الكثير من المشاكل وعلى رأسها عدم اعتراف الدول الإسلامية وغير الإسلامية بحكومتهم حتى تحرم من التمثيل الدولي ورفع صوت الجهاد في أفغانستان على المنابر الدولية ، وقف المساعدات التي كانت تأتي للمجاهدين قبل تكوين حكومتهم وهذا يؤثر على نشاط الحكومة تجاه المهاجرين ويؤدي إلى إهتزاز صورتها وبالتالي يمكن سحب البساط من تحت أقدامهم - والشيء الثالث إنشاء مؤسسات إسلامية وغير إسلامية لها نشاط موازي لنشاط الحكومة بل ويضاهيها مما يؤثر على اتخاذ القرار في أي قضية من قضايا المهاجرين والمجاهدين .

بقلم : أبو البشر



السياسة الإيرانية تجاه القضية الأفغانية

بعد انسحاب القوات الروسية من أفغانستان تغيرت سياسة الدول الغربية وعلى رأسها أمريكا تجاه القضية الأفغانية حيث كانت قبلها تدافع عن المجاهدين لأجل مصالحها ولكن بعد أن أخرجت القوات الروسية من أفغانستان بدأت الدول الغربية تشيع الدعايات المعادية للمجاهدين وأخذت في تسهيل الطريق لسيطرة عملائها على أفغانستان تحت مسميات متعددة منها الحكومة المحايدة ذات القاعدة العريضة .

وقد بذلت أمريكا والدول الغربية جهوداً مضنية لإضعاف قوة المجاهدين والتأثير في معنوياتهم بأساليب مختلفة وبذرت بذور الفتنة والشقاق بينهم وفي الجانب الآخر عملت على رفع معنويات نظام كابل العميل وأعادت الروابط الدبلوماسية معه .. ولم يكن هذا التغيير في سياسة الدول الغربية مفاجئاً للمجاهدين لأنهم كانوا على علم بنوايا واتجاهات السياسة الغربية ولكن الذي لم يضعه المجاهدون في الحسبان هو تغير السياسة الإيرانية تجاه القضية الأفغانية بعد انسحاب القوات الروسية خاصة وأن ايران جارة مسلمة ظهرت بمظهر المدافع عن حقوق المظلومين وأنها تحملت شيئاً من المشقات ومتاعب الحرب ويعيش فيها مليونان من المهاجرين .

ونجد في المقابل الإعلام الإيراني بمختلف أنواعه وخاصة صحفه لا يهتم بنشر أخبار المجاهدين إلا قليلاً هذا إذا قارناه مثلا بإعلام باكستان وهذا يتضح من خلال الإحصائية التالية :-

ففي أربعة أعداد لنشرة كيهان الهوائي لشهر نوفمبر والتي يصل عدد أوراقها إلى (١٦٤) صفحة لا نجد فيها إلا أسطراً حول القضية الأفغانية وفي (٥٠) عدداً من صحيفة طهران تايمز وأبرار وكيهان لشهر يوليو (١٩٩٠م) لا نجد إلا (١٣) جزءاً بسيطاً حول أفغانستان فيما يتعلق بنشاطات النظام العميل في كابل ونقل من مصادر غربية .

إنه بالرغم من أن النظام الإيراني يدعي بأن نجيب شيوعي ماركسي (١) إلا أنه يأخذ الآن في تحسين علاقاته مع نظامه ويستقبله في «مشهد» حيث توقف أثناء زيارته لجنيف وقد حاول النظام الإيراني بكل الوسائل أن يبرر توقف نجيب بمدينة مشهد وقد نشر في «خبرنامة» عدد (٢٧٤) بأن طائرة نجيب توقفت لعوارض فنية .

ولم تستطع كل التبريرات أن تقنع المجاهدين الأفغان بأن هذا الأمر لم يُدبر مسبقاً بين النظامين الإيراني ونظام كابل العميل ..

وقد هز هذا التوقف جميع المجاهدين خاصة وأن مدينة مشهد يعيش فيها الآلاف من المهاجرين الأفغان .

ومما يزيد من شكوك المجاهدين الأفغان حول سياسة النظام الإيراني هو دعوتها لممثل حكومة كابل العميلة في مؤتمرها الأول حول القضية الأفغانية في طهران ويشغل منصب وزير الصحة العامة في كابل .. ويقول ولايتي وزير الخارجية الإيراني عند لقائه مع قادة المجاهدين في طهران لأجل حل المشكلة الأفغانية يجب أن يكون حلنا موسعاً ويستوعب جميع الأطراف الأفغانية » .

والملاحظ من كلام ولايتي أنه يريد أن يشرك الحكومة الشيوعية كطرف في القضية في الوقت الذي يرى المجاهدون فيه أن نجيب وحكومته الشيوعية ليسوا طرف في

القضية وأنه لن يكون لهم دور مستقبلي في مستقبل أفغانستان بل إنهم يرون أن التفاهم معهم يعتبر خيانة لشعبهم المسلم .

وقد كانت إيران من قبل لا تتدخل في الشؤون الأفغانية الداخلية ولكنها الآن تقول بأنه لابد من إشراك الدول المجاورة باكستان وإيران لتساعد في الإنتخابات الأفغانية حتى تكون عادلة في حين أن المجاهدين يرفضون تماماً تدخل أي جهة في شؤونهم .

وتعمل الصحف الإيرانية على تشتيت شمل المجاهدين باستعمالها لكلمات تؤدي لهذا التشتت والتمزق منها :-

مجموعات تركية ، أهل فارس ، بشتون ، هزارة ، شيعة وسُنة .. كما تعمل على تشويش أذهان المجاهدين..

وقد ذكرت طهران تايمز في عددها بتاريخ(١٩/١١/١٩٩٠م) خبر لقاء مجددي مع رفسنجاني بهذه العبارة «مجددي رئيس الحكومة المؤقتة التي شكلتها أحزاب البشتو في باكستان »وتقول نفس الصحيفة «وصل مجددي قبل أسبوع مع عدد من القيادات الأفغانية الساكنة في باكستان إلى طهران ليلتقوا مع مجاهدي أهل فارس في إيران الذين يسيطرون على ثلث أرض أفغانستان» ..

وطبعاً في رأي الحكومة الإيرانية فإن توسع لسان البشتو في أفغانستان مؤامرة أمريكية على حد زعمها .. وكثيراً ما نجد هذه العبارات في الصحف والإذاعة الإيرانية مثل كيهان هوائي وكيهان انترناشونال وغيرها وهي عبارات لا تخفى مراميها الخبيثة على أحد ..

وقد نفى المجاهدون المعتمدون في باكستان وإيران هذه المصطلحات مرات عديدة ونبهوا على خطرها وتأثيرها على شق صف المجاهدين



هاشمي رفسنجاني

وإضعاف شوكتهم ..

وقد قال خليلي المتحدث السابق للمنظمات الجهادية المقيمة في إيران في مؤتمره الصحفي الذي عقده في إسلام آباد بألفاظ صريحة حيث قال « لن نتفاوض مع المنظمات المقيمة في باكستان باسم الشيعة والسنة بل نتفاوض مع إخواننا في المنظمات المقيمة في باكستان تحت اسم المنظمات الثمانية المقيمة في إيران»..

وقد اشتكت المنظمات الجهادية مرات عديدة من هذا المسلك الخطير والذي يخدم أول من يخدم أعداء الجهاد من الملاحدة والشيوعيين وطلبوا من الحكومة الإيرانية أن تعمل بإخلاص على وحدة صف المجاهدين .كما سافر العديد من قيادات المجاهدين إلى إيران عدة مرات لتحقيق الوحدة بين المجاهدين ولكن الحكومة الإيرانية مازالت مستمرة في موقفها السابق ذكره .

وكان المجاهدون يتوقعون من الحكومة الإيرانية موقفا داعماً لوحدة صفهم وجمع كلمتهم وتقوية شوكتهم خاصة وأن دول الكفر في الشرق والغرب وقفت بجانب نجيب في خندق واحد يحاربون الله ورسوله ويمنعون بكل وسائلهم من وصول المجاهدين إلى حكم بلادهم ويدفعون عجلة النظام الشيوعي في كابل ليطول عمره عدة أيام أخرى والله غالب على أمره ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين .

المراجع :-
١- كيهان هوائي عدد (٢٨/١١/١٩٩٠م)
٢- كيهان انترناشونال عدد (١٠/١١/١٩٩٠م)
٣- طهران تايمز عدد (١١/١١/١٩٩٠م)
٤- طهران تايمز عدد (٦/١١/١٩٩٠م)

بقلم حياة الله وحدت

التطورات

سكان مدينة كابل تحت ضغوط القحط والبرودة

تفيد الأخبار الواردة من مدينة كابل أن برودة الشتاء وقلة المواد الغذائية تهدد حياة الآلاف من سكان المدينة ، وقد قام نظام نجيب بإدخار المواد الغذائية للقوات المسلحة فقط بينما الناس ينتظرون ساعات طويلة للحصول على رغيف من الخبز ويوميا تُرى طوابير الناس الطويلة أمام مبيعات المحروقات من الخشب والبترول .

ايران تساعد حكومة نجيب

ساعدت حكومة ايران نظام نجيب بالمواد الغذائية والألبسة بما قيمته ستمائة بليون ريال وسلمتها إلى مسؤولي نظام نجيب العميل في مدينة تايبات الحدودية . والجدير بالذكر أن المجاهدين الذين أُخرجوا من ايران يموتون من الجوع والبرد في صحارى بلوشستان .

اجتماع أعضاء الحركة الإسلامية

اجتمع حوالي (١٥٠) شخصاً من أعضاء الحركة الإسلامية في أفغانستان يوم الخميس (١٩٩١/١/١٠م) في منطقة شمكني في مدينة بشاور لبحث السبل الكفيلة بتوحيد الصفوف وتقريب وجهات النظر بين جميع المنظمات الجهادية وقد تحدث في الإجتماع كل من المهندس عبيد الله سيرت (نائب أمير الحزب الإسلامي سابقاً) والمهندس أحمد شاه (نائب الأستاذ سياف) وسيد نورالله عماد (سكرتير الجمعية الأسلامية الأفغانية) ومحمد زمان مزمل (رئيس لجنة التخطيط والتنظيم في الحزب الإسلامي سابقاً) وبعض الأعضاء .

وفي ختام الجلسة أصدر أعضاء الحركة الإسلامية بياناً أكدوا فيه التزامهم الكامل بما قرروه من سعيهم الحثيث لتحقيق الوحدة بين المجاهدين بالإضافة إلى رفضهم التام لمجئ ظاهر شاه أو حكومة إئتلافية مع الشيوعيين .

إذاعة طهران تعترف بقتل إيثار الحق قاسمي

أذاع راديو طهران مساء (١٩٩١/١/١١م) بأن الشيخ إيثار الحق قاسمي كان زعيم منظمة إرهابية وقُتل خلال عملية انتخابية في مدينة جهنك الباكستانية وأضاف راديو طهران بأنه تم إحراق مسجد للشيعة وبيت لأحد الزعماء الشيعيين إثر حادثة مقتل القاسمي في فيصل آباد .

الصين تلغي مشروع بناء (١٥٠) مسجداً

ألغت حكومة الصين مشروع بناء مائة مسجد في مدينة «شنك ين» التي تقع في الشمال الغربي كما أجلت مشروع بناء (٥٠) مسجداً آخر .. وقام المسلمون في مدينة بارين بتظاهرات ضد هذا القرار







السياسية

حيث استشهد فيها حوالي عشرين مسلما وجرح عدد آخر .. والجدير بالذكر أن مدينة بارين تقع على حدود روسيا وباكستان ومعظم سكانها مسلمون .

قائد قوات كابل يُتهم بالتعاون مع تاناي

إتهمت حكومة كابل الجنرال عظيم قائد القوات الشيوعية بولاية لوجر بالتعاون مع شاهنواز تاناي وذلك بعد انهزام قواته أمام المجاهدين . ويسعى النظام العميل في كابل إلى استبداله بالجنرال إمام الدين مع (١١) ألف شخص من ميليشيات رشيد دوستم إلا أن رشيد دوستم رفض تسليم قواته لإمام الدين بسبب وجود خلافات بينه وبين الحكومة بشأن رواتب ميليشياته .

وفد من الشباب المسلم في طاجكستان يزور جبهات المجاهدين

تفيد الأنباء الواردة من ولاية كندز أن وفداً من الشباب المسلم في طاجكستان زار مؤخراً جبهات المجاهدين والمناطق المحررة حيث دخل أعضاء الوفد إلى أفغانستان سراً والتقوا ببعض القادة الميدانيين مثل المهندس بشير وآمر لطيف وغيرهم .. والجدير بالذكر أن جمعية الشباب المسلم جمعية سرية تكونت قبل تسع سنوات أسسها بعض الشباب الذين تأثروا بالجهاد الإسلامي في أفغانستان ..

إذاعة موسكو تنعي قتلى الروس في أفغانستان

استنكر زعماء موسكو في أول يوم من العام الجديد احتلال الروس لأفغانستان وألقوا مسؤوليته على عاتق زعماء الكرملين المعزولين وقد بثت إذاعة موسكو برنامجاً خاصاً لعزاء مقتل (١٥) ألف جندي وضابط روسي في أفغانستان . وقالت أن إحتلال الروس لأفغانستان وصمة عار على جبين الروس .

الحزب الإسلامي ينقل مكاتبه داخل أفغانستان

أعلن الحزب الإسلامي (خالص) يوم (١١/١/١٩٩١م) أنه سينقل جميع مكاتبه من بيشاور إلى داخل أفغانستان وقد صرح بهذا بعض المسؤولين في الحزب خلال لقائهم



بالمهاجرين في مخيم شمشتو .

الهند تتعاون مع حكومة كابل ضد باكستان

إزدادت التحركات الدبلوماسية بين الحكومة الهندية وحكومة كابل العميلة خاصة في هذا الوقت الذي تدور فيه رحى الحرب في الخليج .

وقد صرح العميل نجيب قائلاً : بأنه يدين التدخلات الباكستانية في الهند وأن حكومته ترفض ذلك .. كما صرح وزير التجارة الهندي مهدداً بأنه إن لم تستجب باكستان للخطوات المبذولة في مساعي السلام مع الهند فسوف يكون هناك تعاون بين الهند وأفغانستان يجعل باكستان يفكر في الأمر ملياً . هذا وقد أبدت الحكومة الهندية تقديم المساعدات في مختلف المجالات لحكومة كابل العميلة لتوطيد الروابط بينهما .

هذا الشهر في تاريخ الجهاد

يناير







غرة يناير/١٩٨٠م

فَتْحُ مديرية خان آباد في محافظة كندز.

غرة يناير/١٩٨٣م

قتل المجاهدون (١٠٥) جندياً سوفيتيا ودمروا (٢٠) دبابة في مديرية أقشة محافظة جوزجان وذلك خلال غارة على القوات الروسية.

غرة يناير/١٩٨٩م

فَتْحُ مديرية شاه آب في محافظة تخار.

٣/يناير/١٩٨٩م

فَتْحُ شركة نسيج جلبهار في محافظة بروان .

٦/يناير/١٩٨٩م

فَتْحُ مديرية خيوة في محافظة ننجرهار.

٧/يناير/١٩٨٠م

الاتحاد السوفييتي يستخدم حق الفيتو لايقاف قرار مجلس الأمن الدولي الذي تبنته دول عدم الإنحياز والقاضي بالإنسحاب الفوري للقوات السوفييتية من أفغانستان .

٧/يناير/١٩٨١م

وصل وزير الخارجية الهندي ر.د. شيث إلى كابل في زيارة استغرقت ثلاثة أيام وقد وجه دعوة لوزير الخارجية الأفغاني شاه محمد دوست.

٨/يناير/١٩٨٠م

المقاومة الإسلامية توزع منشورات في مدينة كابل تحرض الشعب الأفغاني إلى مناهضة ببرك كارمل .

٩/يناير/١٩٨٠م

فَتْحُ عاصمة ولاية تخار وغنيمة (١٨) ألف قطعة من الأسلحة .

١٠/يناير/١٩٨١م

استشهاد (٣٠٠) من الأطفال

آباد محافظة كندز بأيدي الجنود الروس.

١٢/يناير/١٩٨٩م

فَتْحُ مديرية ده يك في محافظة غزني.

١٤/يناير/١٩٨٠م

فَتْحُ مديرية عليشنك في محافظة لغمان.

١٥/يناير/١٩٨٥م

استشهاد ستين شخصا من الأطفال والشباب داخل مسجد في قرية حسن بيك محافظة وردك بقصف الطائرات الروسية.

١٥/يناير/١٩٨٩م

فَتْحُ اللواء العاشر الحدودي في محافظة ننجرهار.

١٦/يناير/١٩٨٣م

استشهاد أربعين شخصاً، وتدمير عدة بيوت بسبب قصف الطائرات الروسية في محافظة هرات.

١٦/يناير/١٩٨٩م

فَتْحُ منطقة رامك في محافظة غزني.

١٧/يناير/١٩٨٠م

فَتْحُ مديرية كامة في محافظة ننجرهار.

١٧/يناير/١٩٨٠م

فَتْحُ مديرية إمام صاحب في محافظة كندز.

١٩/يناير/١٩٨٢م

مقتل القائد العام للقوات









السوفيتية الجنرال شكيد شنكو بمحافظة بكتيا إثر إسقاط طائرته بأحد صواريخ المجاهدين.

١٩/يناير/١٩٨٩م

فَتْحُ مطار مدينة كندز في محافظة كندز.

٢٠/يناير/١٩٨٠م

فَتْحُ مديرية كوشتة في محافظة ننجرهار.

٢٣/يناير/١٩٨٠م

فَتْحُ منطقة لعل بور في محافظة ننجرهار.

٢٣/يناير/١٩٨٨م

انضمام (٤٠٠) جندي إلى المجاهدين في مديرية شين دند محافظة هرات.

٢٧/يناير/١٩٨٠م

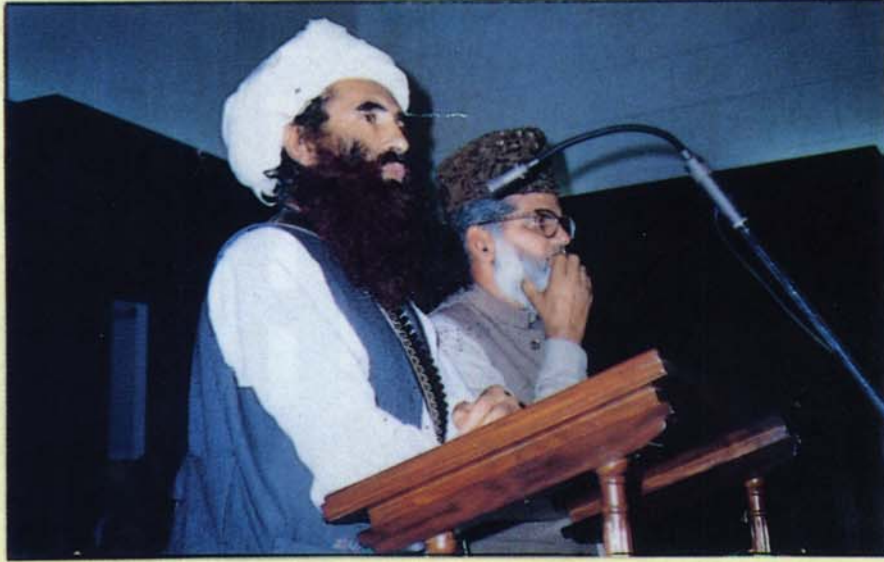
إعلان الإتحاد الإسلامي لمجاهدي أفغانستان والذي تكون من ست منظمات جهادية.

٢٧-٢٩/يناير/١٩٨٠م

عقد المؤتمر الإسلامي جلسة طارئة في إسلام آباد حضرها وزراء خارجية (٣٤) دولة أدانوا فيها الغزو السوفييتي الآثم لأفغانستان وإعتباره جريمة ضد القانون الدولي هذا وقد علق الإجتماع عضوية أفغانستان في منظمة المؤتمر الإسلامي ونادى بعدم الإعتراف بنظام كابل العميل.

جمعها وأعدها
أبو أسماء

الشيخ حقاني في مؤتمر العلماء والقادة



الشيخ حقاني في مؤتمر العلماء والقادة

نص كلمة الشيخ جلال الدين حقاني التي ألقاها في مؤتمر العلماء والقادة الميدانيين المشترك والذي عقد يوم (٢٤) ديسمبر (١٩٩٠) في مكتب شورى العلماء في مخيم بابي قرب بشاور :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد ..

إخوتي في الله ، قررنا في هذا المؤتمر المشترك رفض كل القرارات التي يحاول الأعداء فرضها علينا ، ونسعى بكل جهد لإحباط المؤامرات وإقامة حكومة إسلامية على أنقاض الشيوعية ونعاهد الله على هذا وسنلتزم بالوفاء بعهدنا بإذن الله .

وأريد أن أشير إلى مسألة تتردد على ألسنة الذين لا يعرفون الواقع ، والمشاكل التي تحيط بنا حيث يقولون : إن الشعب الأفغاني متفرق ومنقسم إلى أحزاب ومجموعات مختلفة وليس من الممكن إتحادها ، لأن كل واحدة لها أهدافها ومنهجها الخاص بها ، والحقيقة عكس هذا حيث اننا يد واحدة وصف واحد إلا أن الظروف والمشاكل جعلتنا مجموعات كل واحد ة لها إسم مثل «مجلس العلماء» و«شورى القادة الميداينين » ولكن أهدافنا مشتركة ، لا إختلاف بين العلماء والقادة أوبين المهاجر والمجاهد ، أو ... والناس أينما كانوا ومن كانوا ينقسمون إلى قسمين : مسلم وكافر، فالكافر كافر مهما اختلفت مشاربهم لأن الكفر ملة واحدة ، وكذلك المسلم أينما كان ومن أي قبيلة إنحدرفهو مسلم وجزء من الأ مة الإ سلامية .

وهكذا الشعب الأفغاني بمهاجره ومجاهده ، قائده وعالمه ، فقيره وغنيه ، صغيره وكبيره ، شعب مسلم وجزء من أمة واحدة وجماعة واحدة .

تعرفون أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : «لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم أو خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس» (رواه مسلم» .

ولقد جاهد الشعب الأفغاني ضد الكفر والإلحاد فمنهم من هاجر ، ومنهم من صرف أمواله

في سبيل الله ومنهم من جاهد بلسانه وقلمه ، وآخر جاهد بنفسه ، وقد أفتى العلماء بفرضية الجهاد ودعوا الناس إلى الهجرة والجهاد بمواعظم وخطبهم .

وهكذا إشترك الجميع في هذا الخير «الجهاد المبارك» ، وخلاصة الكلام أن الشعب الأفغاني شعب جاهد لله وانتصرعلى أعدائه بفضل الله ، ووقف المسلمون في العالم خلف هذا الشعب المجاهد بأموالهم وأنفسهم ، ولاينسى دورهم فيما أحرزه المجاهدون الأفغان من إنتصارات جعلت المسلمين يفخرون ويعتزون بهذا الشعب ، الذي أنهى أسطورة دولة الإلحاد ، وأحيا روح الإسلام في نفوس المسلمين بإذن ربه . والآن بعد أن هزمنا الروس في ميادين القتال بعون الله ونصرته لنا، بدأ الأعداء يحاولون سرقة ثمار هذا الجهاد المبارك وسعوا للحيلولة دون قيام حكومة إسلامية ، أريقت لأجلها الدماء ، بالرغم من أن أرض أفغانستان لم تتطهربعد من دنس الملحدين ومازال لهم بقية في بعض المدن فعهدنا مع الله أن نجاهد ونجتث هؤلاء الطواغيت و أن نحبط هذه المؤ امرت العدائية ، مثلما جاهدناالروس ومثلما أحبطنا المؤامرات العالمية من قبل.

أيها الأحبة

بدأنا الجهاد قبل إثنتي عشر سنة بإمكانيات ضئيلة جدا ، واجهنا العدو الغاشم ونحن لانملك سوى الإيمان القوي والعقيدة الراسخة وكلما ازدادت المشاكل ، ازدادت قوتنا ، واتسعت دائرة أملنا ، ولم نكن نبالي بالمشاكل ولا بالصعوبات ، ولم يكن اليأس يجد طريقاً إلى قلوبنا ، ولكن اليوم تغير الوضع حيث نرى الوجوه قد ظهر عليها شيء من الحزن والكآبة .. فلماذا كل هذا اليأس والقنوط !

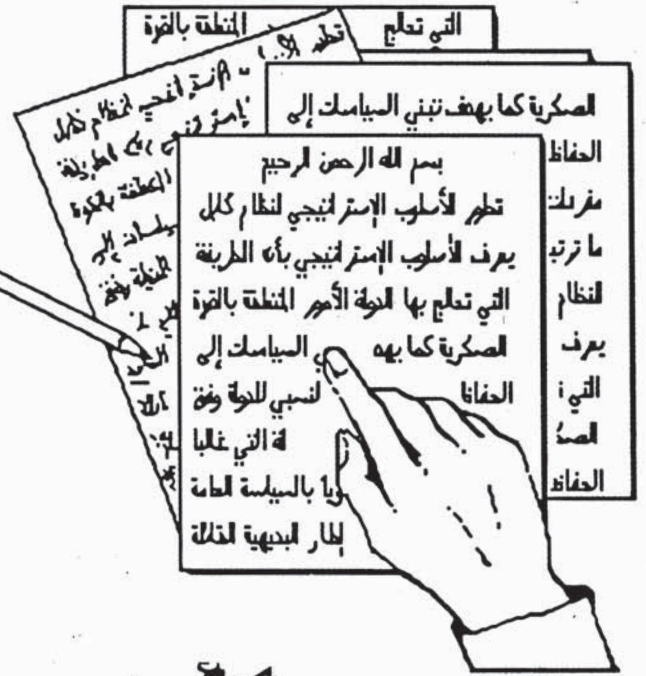
وسبب ذلك هو عندما كان الروس في أفغانستان ، كان جميع الناس يجاهدون ويقاتلون الملحدين ، وكلهم كانوا يدعون الله بالنصر والثبات ، لكن عندما انسحب الروس ظن ضعاف الأنفس أن الجهاد قد انتهى ناسين أومتناسين حكم الشرع الفاصل بأن الجهاد فرض إلى أن يكون الدين كله لله.

وبمجرد خروج الروس نسوا الجهاد و اشتغلوا بمكاسب الدنيا الدنيئة وتركوا الجهاد ، والمقاتلةمع الأعداء بينما المطلوب من المسلم الثبات على الإيمان ، ومواصلة الجهاد إلى آخر رمق من حياته .

وطالما تكاسلنا في أداء فرضية الجهاد ، فلن نحرز النصر والتمكين والسبب الثاني لهذا اليأس والقنوط هو أنه عندما هربت القوات الروسية من أفغانستان ، فكربعضنا في السلطة والمناصب الوزارية وغيرها من حطام الدنيا وهكذا ابتعدنا عن منهج الله والطريق الواضح المعالم فأحاطتنا الهموم والمشاكل وأطبقت علينا من كل حدب وصوب .

والآن إحباطا للمؤامرات وكسراً لهذا الجمود الذي أصاب الجميع يجب علينا العمل ليلاً ونهاراً وأن نكثف من عملياتنا القتالية ، لأنه قد ثبت لنا أن بالجهاد وحده بعد فضل الله يمكننا إحباط جميع مؤامرات الأعداء ، وأن نحقق أهدافنا السامية.

وقد إتفق العلماء والقادة الميدانيون على مواصلة الجهاد والعمل الدؤوب لقطع جميع التدخلات الخارجية ، ولايخفى على أحد أن انسحاب الروس أو هروبهم من أفغانستان كان من فضل الله ثم لبسالة المجاهدين وبطولاتهم وليس بسبب معاهدة جنيف أوغيرها . وحينما دخلنا خنادق القتال ونزلنا ميادين المعارك لم ننتظر أحدا ، أو نهتم ببرودة أو حرارة فنزل علينا نصرالله وتأييده ، و أدخل الله العزيز الرعب في قلوب الكافرين .



تطور الأسلوب الإستراتيجي لنظام كابل

بقلم العقيد يحيى صقر

يعرف الأسلوب الاستراتيجي بأنه الطريقة التي تعالج بها الدولة الأمور المتعلقة بالقوة العسكرية كما يهدف تبنى السياسات إلي الحفاظ على مركز القوة النسبي للدولة وفق مفردات الواقع ومعطيات الخطة التي غالباً ما ترتبط ارتباطاً عضوياً بالسياسة العامة للنظام الحاكم.

وفي اطار البديهة القائلة بالارتباط العضوي بين الاستراتيجية العسكرية والإستراتيجية السياسية فقد انعكست التطورات السياسية في البيئة الدولية والإقليمية على شكل السياسة العسكرية للنظام في كابل أداءاً ونتيجة وأهدافاً ، أضطر النظام إلى أن يلجأ لإجراء تغييرات هامة في سياسته العسكرية بعد توفر ظروف أكثر ملائمة - نتيجة للتطورات السياسية المرصودة - لإعادة تنظيم قواته المسلحة والتسليح وصياغة المفاهيم الجوهرية في سياسته العسكرية وتنظيم العلاقات العسكرية بين النظام في كابل والقوى المساندة له ونخص هنا الاتحاد السوفياتي والهند.

كما لعبت الدبلوماسية - التي استثمرت بكفاءة ملحوظة - دوراً مهماً في الاستفادة من الفرص التي اتيحت لحركتها في إطار المتاح من القدرات والتغييرات والمناخ الدولي والقبول الإقليمي والمزاج المحلي : كل ذلك دفع النظام إلى إجراء تغييرات هامة في سياسته العسكرية بعد توفر ظروف أكثر مناسبة لهذه التحولات.

وبالرغم من أن هذا المقال لايمثل دراسة شاملة للقضية لكنه يلقى بالضوء على موضوع يعمل التنظيم الدولى تحت ضغط القوى العظمى على إغلاق ملفاته استعداداً للإنتقال إلى بؤرة جيوسياسية أخرى يجري الاعداد لها في إطار الاستراتيجية العالمية التي تحكم العالم ومسلسل تبادل الأدوار والواقع والمصالح للقوى المؤثرة والمسيطرة على مقدرات عالمنا الثالث المتخلف حلبة الدائرة الإسلامية

ونقول نحو فهم عام إن مرتكزات الاستراتيجية العسكرية للنظام تستمد معطياتها من البيئة السياسية الدولية وفي حدود الموازنات للقوى الإقليمية توزيع القوى للتركيبة الاجتماعية الداخلية . وسوف نحاول بشيء من الموضوعية تناول التحولات في البيئة السياسية الدولية والإقليمية والداخلية التي جعلت النظام يغير من استراتيجية حدود المناخ من المعلومات والمؤشرات الملموسة لتلبية متطلبات الواقع من منظور الواقعية السياسية وصولاً إلى مركز قوة نسبي يستطيع من خلاله فرض أمر واقع يخدم أهدافه العليا.

وحتى نستطيع فهم التطورات السياسية داخل البيئة الدولية لابد من رصد إطار ين يتضحان من إعتبارين .

الاعتبار الأول :

إن التحركات السياسية لكل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي - في القضية الافغانية تتم ضمن أطر متوازية مع تحركات التنظيم الدولي وخاصة الأمم المتحدة بهيئاتها المتعددة وتحركات القوى الدولية الأخرى

بما فيهم دول الدائرة الإقليمية حيث يجمعهم قاسم مشترك واحد وهو:
أ - تحييد أفغانستان .
ب - أن تكون منطقة منزوعة السلاح .
ج - تشكيل حكومة « موسعة » ليس لها توجه محدد تضم كل القوى الأفغانية على الاتكون هذه الحكومة مصدر تهديد لمصالح أي دولة أخرى وخاصة داخل حدود الدائرة الاقليمية والدائرة الاسلامية والدائرة العربية .

٢- الاعتبار الثاني

إن سياسة الولايا ت المتحد ة والاتحاد السوفياتي نحو أفغانستان مرتبطة ارتباطاً مباشراً بقضايا أخرى مثل الوضع في اوروبا الشرقية والوضع في جمهوريات البلطيق داخل روسيا والوضع المضطر ب في جمهوريات آسيا الوسطى الست داخل روسيا والوضع في منطقة الخليج العربي وشرق العالم العربي وخاصة إسرائيل وهجرة اليهود الروس وغيرهم إلى إسرائيل والوضع في أمريكا اللاتينية وجنوب شرق آسيا والوضع عند مضايق تركيا ومرتفعات إيران على الحدود الروسية وانجولا وكمبوديا ومشكلة اتحاد شقي المانيا حسب المقترح والوضع المستقبلي لأوروبا الغربية بعد ١٩٩٢م والوفاق توزيع مراكز القوى وتوزيع الأدوار في المنطقة في ضوء سياسة الولايات المتحدة الجديدة مع كل من الهند وباكستان وإيران والظروف الاقتصادية داخل الاتحاد السوفياتي ومؤشرات تنامى التيار الاصولي في العالم الآن .

كل هذا يؤثر تأثيراً مباشراً على القضية الأفغانية حيث يحدث تنازلات هنا ومكاسب هناك ضمن صفقات شاملة ، هذا في إطار البيئة الدولية وما يحكمها من قوى ومصالح واعتبارات بعضها جيوسياسي والآخر جيو إستراتيجي.

ولكنه مرتبط ببعضه البعض بسلسلة من القواعد المتفاهم عليها والخطوط الحمراء بالتي لايمكن الاقتراب منها هذا من ناحية.

كما اتفقت كل من الولايا ت المتحدة والاتحاد السوفياتي والاجماع الدولي على أن تكون إتفاقية جنيف بوثائقها الأربعة هي الأساس المقبول لتسوية الصراع في أفغانستان وصياغة مستقبلها هذا من ناحية الاطار العام الذي يحكم مسار القضية ، أما سيناريوهات التسوية المطروحة فقد دمرت بمراحل ومستويات عديدة ابتداءً من التزام الاتحاد السوفياتي بالانسحاب من أفغانستان طبقاً لاتفاقية جنيف في ١٥ فبراير ١٩٨٩م والذي كان له تأثير ملموس على منحنى سير القضية في الاطار العام للمشكلة وتطور إيجابي في مضمون وفاعلية الاستراتيجية العسكرية التي تبناها النظام بعد الانسحاب مباشر ة مرور اً بطرح الحل السلمي للقضية التي تتبناه باكستان وتباركه كل القوى المؤثرة في القضية عدا المجاهدين الافغان وإن ظهرت بوادر قبول في أوساطهم التي يقال عنها إنها ليبرالية ومنفتحة على الغرب وما انطوى عليه من مبادرات مختلفة الاشكال والتوجهات من إنشاء حكومةموسعة إلى طرح ورقة ظاهر شاه كشخصية يمكن أن تلتقي عليه الآمال الوطنية للشعب الافغاني إلى الدعوة إلى لويا جركا متباينة الاطراف والطبقات إلى الدخول في لعبة الانقلابات العسكرية وما قد ينطوي عليها من تكرار السيناريوهات مع بعض التعديلات والتغييرات ثم طرح أسلوب الانتخابات المختلف عليه بين جماعات المجاهدين أنفسهم ثم ورقة إعادة توطين المهاجرين الافغان في ظروف التصحر وبوادر المجاعات وسياسة كل من باكستان وإيران تجاه المهاجرين خاصة بعد زيادة نشاط حزب عوامي الباكستاني الشيوعي الذي يربطه بنظام كابل علاقات الانتخابات بضما ن الامم المتحدة في المناطق التي يسيطر عليها النظام و إشراف منظمة المؤتمر الاسلامي في المناطق المحررة ومخيمات المهاجرين والتخلي عن الحل العسكري وهو ما رفضه المجاهدون كذلك .

هذا وقد أثرت المتغيرات في البيئة السياسية الدولية في أغلب الاحوال إيجابياً لصالح السياسة العسكرية للنظام وتطلب ذلك تحو لاً ملحوظاً في تغير الاساليب العسكرية كأدوات لاستراتيجية عسكرية أكثر جرأة وأكثر إيجابية ، كما حدث تصاعد نسبي في القوة العسكرية للنظام نتيجة استمرار تدفق الامدادات العسكرية من القوى المساندة له رغم ما أسفر عن نتائج الانقلاب الحزبي الأخير من خسائر كبيرة للنظام والتي

صادفت ظروف انحسار الامدادات العسكرية للمجاهدين وأخيراً تأتي المساعدات الإغاثية كأحد أوراق الضغط على المجاهدين .

كما كان لاستمرار العلاقات العضوية للنظام بالاتحاد السوفياتي مؤشرات مرئية وملموسة في أعمال تنسيق المواقيت السياسية واستمرار السياسة التسليحية والتدريبية وتصاعدها وتبادل زيارات المسؤولين مما أدى إلى تحسين كفاءة الاداء العسكري وزيادة فاعليته بل كانت عاملاً محفزاً للنظام لاتخاذ مواقف أكثر إيجابية سواء من ناحية المبادرات السياسية أو التحولات العسكرية وسوف نحاول أن نلقي الضوء على مراحل تطور السياسة العسكرية للنظام داخل المحتوى الاستراتيجي الذي يهدف إلى :

- إبراز التحول الاستراتيجي العسكري ودواعيه ومرتكزاته .

- بحث التحول من خلال منظوره الزمني وظرفه الوقتي .

- رصد مؤشرات الدوافع الاقليمية والدولية في الحفاظ على نظام لايمثل إلانفسه وفرض على إرادة شعب أثبت جدارته في أنه يستطيع أن يقرر مصيره بنفسه .

- موقف القوى المؤثرة في القضية من منحنى سير الاحداث ومدى مشاركة التنظيم الدولي وفاعليته في إعادة خلط أوراق القضية وإعادة ترتيبها لفرض حل بعينه إظهاراً للتناقضات بين الادعاء والممارسة .

ويمكن للراصد أن يبلور أهم نظريات إدارة الصراع ضمن مفاهيم الاستراتيجية العسكرية للنظام في كابل في الآتي :

- إستراتيجية التكيف ذات الطابع الدفاعي :

وكانت لها أهدافها ودواعيها وظروفها الموضوعية خاصة في ظروف الاحتلال السوفياتي لأفغانستان والتكيف مع التصعيد القتالي من جانب المجاهدين .

- إستراتيجية التوازن الاستراتيجي :

ولايقصد بالتوازن الاستراتيجي توازن القوى الشاملة لدولة النظام أو القوة العسكرية مع القوى الشاملة للمجاهدين والقوة العسكرية لأنه أمر يصعب تحقيقه لاختلاف المكونات الشاملة للنظام والقوى العسكرية عن مكونات القوى الشاملة للمجاهدين . والقوة العسكرية وقد يكون من الأنسب في مثل هذه الآلة أن نطلق عليها الكفاءة المعقولة ذات الطبيعة المتحركة : وهو ما يعني بتوفر قوة وقدرة كافية لتحقيق المهام القتالية سواء أكانت دفاعية أو تعرضية هجومية وكان ذلك في أعقاب الانسحاب السوفياتي الإستراتيجي من أفغانستان .

- إستراتيجية الردع لفرض أمر واقع :

ويوضع مفهوم الردع على أنه ليست القدرة على صد هجوم القوى المهاجمة « المجاهدون» ولكن تدميرها وغالباً ما يكون الردع باستخدام أساليب تختلف نوعياً عن الأسلوب الذي تستخدمه القوى المهاجمة «المجاهدين» ولا يتطلب الردع أن يكون مرتبطاً بعمل أو أعمال عدائية معينة كما يصعب أن يكون الردع شاملاً . كما يفترض أن يكون لدى الجانب الرادع « النظام » قدرة خاصة على إحداث خسائر غير محتملة في الجانب الآخر أي عند « المجاهدين »

وسوف نحاول بشيء من الاختصار شرح مفردات هذه الإستراتيجيات ومحاولة الربط بين ظروف التحول ودوافعه .

أولاً : استراتيجية التكيف ذات الطابع الدفاعي

فيها لايسعى النظام إلى تصفية مصادر التهديد إنما أساس العمل بها وهو استيعاب هذا التهديد واحتوائه بحيث تسلم قوى التهديد بقسم مهم من القيم الجوهرية للنظام .

وتقوم محاور هذه الاستراتيجية على أربع مهام ذات طابع دفاعي محدد:

أ- التمسك والدفاع عن المدن الرئيسية التي تربط المدن والمراكز الحضارية عدم القبول بسقوط أي منها.

ب - المحافظة والدفاع عن الطرق الرئيسية التي تربط المدن والمراكز الحضارية وضمان حماية حرية الإنتقال والإمداد من وإلى هذه المراكز الحضارية .

ج - ضمان سلامة المطارات العسكرية للحفاظ على استمرار حركة الطيران من خلالها لأنها الشريان الذي يمد النظام باحتياجاته العسكرية والاقتصادية

والتموينية لأن النظام لا يملك اقتصاداً بالمعنى الحقيقي ولكن اقتصاده اقتصادمتطفل يعيش على الدعم الخارجي وكذلك للمحافظة على كفاءة الأداء لقواته الجوية كاختيار أخير لاستعراض القوة.

د – تبنى أسلوب تكتيك حرب الاستنزاف لاجهاد المجاهدين واستنفاد مخزونهم الذخيري والبشري والتسليحي وخاصة في ظروف عدم التوازن في القدرات القتالية ووسائل الاستعراض والامداد .

ويعتقد أن النظام قد نفذ المهام القتالية داخل الاطار العام للا ستراتيجية ونحن لانرصد النجاح في تنفيذ بنود الخطة ولكن نرصد النجاح في تنفيذ الأهداف الاستراتيجية وهو تسليم القوى الجهادية بقسم مهم من القيم الجوهرية للنظام والتعامل مع هذه القيم كأمر واقع لترسيخ مفهوم استحالة فتح المدن وتبرير هذا على معوقات كثيرة وقلة الامكانيات والقدرات وهذا في حد ذاته يمثل نقلة نوعية في شكل الصراع وتطوراً إيجابياً في مضمون الاستراتيجية العسكرية تحسب لصالح العدو كابل .

ثانياً : استراتيجية التوازن الاستراتيجي أو «الكفاءة المعقولة ذات الطبيعة المتحركة»

حدث هذا التغير في إطار تلبية التغير واستجابة لظروف البيئة الدولية والاقليمية التي أعقبت عملية الإنسحاب الاستراتيجي للقوات الروسية في ١٥/ فبراير ١٩٨٩ ومضمون هذه النظرية لاتقوم على التفسير الأكاديمي لمعنى التوازن الاستراتيجي وكذلك ليس على معنى التفسير العلمي للكفاءة المعقولة ذات الطبيعة المتحركة ولكنها سارت في مسار واحد كما رصدناه واهتمت با لأهداف في إطار نجاح المهم داخل محيط النظرية أو الاستراتيجية وكانت أهم معالمها:

جر المجاهدين إلى معارك تجري وفقاً لمخطط زمني مسبق وبعدإ عداد طويل نسبياً بحيث لاتتم هذه المعارك كرد فعل لاحداث أو معارك ولكن وفق سيناريو واضح المعالم لكل مستويات التعامل مع الاستراتيجية سواء على مستوى القيادة السياسية أو القيادة العسكرية المخططة او على مستوى القيادة الميدانية المنفذ ة لمهام الاستراتيجية وكانت معركة جلال آباد هي التطبيق العملي الملموس لهذه الاستراتيجية إذا تم ربط وقائعها مع ظرفها الزمني وذلك في أعقاب الانسحاب السوفياتي في ١٥فبراير ٨٩ م وما أعقبها من تحولات ومتغيرات على كل الأصعدة والمستويات ، بل نستطيع أن نزعم أنهاكانت نقطة تحول جذرية في مسار القضية بكل أبعاد ها وأطرافها المختلفة ولكن ما هي أهداف الاستراتيجية في حدود المؤشرات الملموسة.

وليس من خلال الاستقراء أو الاستشراف المستقبلي لمجرى الأحداث أرى أن ينصب اهتمام الراصد لاهداف الاستراتيجية في هذه المرحلة على أربعة أهداف محددة كانت لها آثارها المحسوسة وتفاعلاتها التي لم تنته بعد في ظل الغيبوبة الاسلامية وغياب الإجماع الجهادي والتآمر الدولى على مستقبل شعب مسلم يريد أن يقرر مصيره وفق قناعاته وميراثه الاسلامي التاريخي الطويل .

ونستطيع أن نسرد هذه الاهداف سرداً عاماً لأحسب ترتيب الاهمية :

– كان الهدف الرئيسي من هذه الاستراتيجية في هذه المرحلة محاولة الوصول إلى حلول توفيقية مع القوى الجهاد ية يعلم النظام آثارها وأبعادها العقيدية وتكون بمثابة نحوالحل السلمي المطروح الان ولايخرج هذاعن مضمون اتفاقية جنيف التي إتفق على أن تكون اساساً للتسوية المستقبلية للمشكلة الأفغانية .

– محاولة النظام للحصول على شرعية دولية خاصة في ظروف الانسحاب الروسي واهتزار شرعيته الدولية في أعقاب انسحاب السفراء الأجانب وإخلاء السفارات وترحيل الرعايا الأجانب من كابل في أعقاب الانسحاب الروسي الاستراتيجي من أفغانستان .

– البرهنة على أنه نظام قوي وقادر على الصمود في تواجده على التواجد المباشر للقوات الروسية وإن بدا ذلك ظاهرياً ولكنه في حقيقة أمره نظام سوفياتي يرتدي الزي الافغاني .

– تهميش دور القوى الجهادية الاسلامية الشعبية

التي ساندت الجهاد الافغاني تحت دوافع ومبررات شرعية وخاصة دور المجاهدين العرب كمحاولة لتفريغ الجهاد من محتواه العقدي وتقزيم دور محور السعودية في مواجهة تنامي دور محور إيران داخل محيط القضية بعد انتهاء الحرب الايرانية العراقية ويرى من رصد النتائج ودرا سة التغيرات والمتغيرات سواء داخل المحيط الدولى أو الدائرة الاقليمية أوعلى الصعيد الدا خلي ، أن النظام في كابل قد اكتسب مهارة في تطوير وتطويع استراتيجيته العسكرية بما يتلاءم والتحولات سواء السياسة أو العسكرية والداخلية موظفاً عامل الوقت لصالحه مستثمراً إلى حد بعيد نتا ئج التحولات السياسية العامة ونخص هنا سياسة الوفاق بين الولايات المتحدة والإتحاد السوفياتي .

كما اكتسب مهارة في التعامل الثنائي مع القوى الاقليمية المحيطة بالقضية والمتورطة فيها ونخص هنا باكستان والهند وإيران والاتحاد السوفياتي .

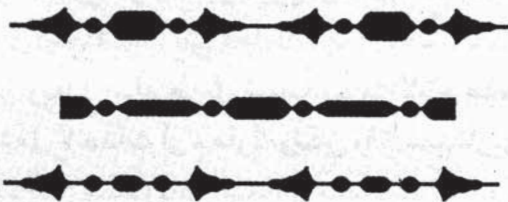
كما استفاد جداً من التوازنات السياسية في الدائرة الاقليمية وأخذ يغير من جلده ليس داخل إطار السياسية أو العسكرية ولكنه اتجه إلى إدخال مجموعة من التعديلات على شكل الحكم بتخليه عن سياسة الحزب الواحد ونادى بالتعدد الحزبي بل أنشأ أربعة أحزاب سياسية منذ الانسحاب السوفياتي الاستراتيجي من أفغانستان ولم يقتصر الأمر على ذلك بل تعداه إلى إعادة تشكيل تركيبة النخبة الحاكمة كتعيينه « خالقيار » غير المنتمي للحزب رئيساً للوزراء في أعقاب الانقلاب الحزبي الأخير ٦ مارس ١٩٩٠ م وكذلك إعادة صياغة علاقة الحزب الحاكم بالمجتمع في ظروف التغيرات الدستورية ومحاولة إضفاء الصبغة الاسلامية على شكل نظامه الشيوعي كل هذه مساحيق يريد النظام أن يجمل بها وجهه في مواجهة التحولات ونرى أن هذه المعطيات كانت بمثابة منطلقات نحو التحول الاستراتيجي في سياسته العسكرية وبالتالي سياسته العامة مستعداً لما سوف تسفر عنه تطورات الاحداث التي استطاع أن يستشرفها من معالم الاستراتيجية العالمية التي تحكم تصرفات العالم ومن شكل ونمط تعامل المجتمع الدولي في مثل هذه الحالات « ناميبيا ونيكاراجوا »

كما أن هناك اعتبارات يجب ألاتكون بعيد ة عن عين الراصد وربما تكون هذه الاعتبارات تبدو داخل الظرف الزماني والظرف المكاني الذي يحكم التحول وخاصة في ظرفه الخاص في أعقاب فشل الانقلاب الحزبي لجناح خلق الشيوعي بقيادة الجنرال «تناى» وزير دفاع النظام السابق ومحاولة النظام بقيادة د/ نجيب إعادة ترتيب دولاب النظام الداخلي وكمحاولة لتوازن القوى الداخلية غير المنسجمة فكراً وتوجهاً واداءً فكان لابد من محاولة شغل قواته المسلحة في معارك قوية تنسيهم خلافاتهم وطموحهم وضغائنهم وإن بدا ذلك غير جوهري في الأمور التي تتعلق بالاستراتيجية ولكنه يمكن أن يكون تكتيكياً لحدود في إطار السياسة العسكرية بما لايخل بمضمون الاستراتيجية وأهدافها في هذه المرحلة .

أما علي صعيد علاقة النظام الحاكم بالمؤشرات الدولية المتذبذبة فنرى أن هذا التحول بمثابة صك الجدراة لاثبات الذات وإظهاراً للتماسك والقوة والقدرة على ممارسة طقوس الحياة في ظل الترهلات الداخلية التي أسرفت عن هذا المأزق الداخلي للنظام الكابولي الشيوعي .

ثالثاً : إستراتيجية الردع لغرض أمر واقع تحسباً لتدخل التنظيم الدولى

تبنى النظام هذه الاستراتيجية في أعقاب الانقلاب الحزبي الخلقي الاخير في «٦مارس ١٩٩٠م» مستلهماً في ذلك الدواعي التي يرى أنها ملحة وأن الوقت مناسب لأن يغير في شكل وأسلوب سياسته العسكرية رابطاً بين تحركاته السياسية ودواعي التغيرات في سياسته الداخلية وسياسته العسكرية الجديدة لأسباب عديدة نقدمها لكم في العدد القادم بإذن الله تعالى ..



نظرة سريعة إلى أحداث مديرية محمد آغة

تقع مديرية محمد آغة في ولاية لوجر وتبعد (٢٠) كلم عن مدينة كابل تحدها من الشرق جبال (سفيد كوه) ومن الغرب عاصمة الولاية «بل علم» ومن الشمال مدينة كابل ومديريتي (أزر وخوشي) جنوباً .

تمثل مديرية محمد آغة بعداً استراتيجياً هاماً بالنسبة للجانبين «المجاهدين والشيوعيين» وذلك لموقعها الحدودي مع مدينة كابل لذلك كانت الحرب فيها سجالاً طوال سنوات الجهاد بالإضافة إلى عبور الطريق العام كابل - جرديز خوست من خلالها .

كان أول سقوط لمديرية محمد آغة على أيدي المجاهدين عام (١٩٨٨م) نتيجة لعمليات مكثفة ومعارك ضارية استمرت لمدة سبعة أيام فقط واشتركت فيها جميع المنظمات الجهادية حيث سيطر المجاهدون على المديرية سيطرة كاملة وكبدوا القوات الشيوعية خسائر فادحة . ونسبة لسقوط الجليد بكثافة واشتداد البرد علاوة على الحشود الهائلة التي حشدتها القوات العميلة لم تدم السيطرة للمجاهدين على هذه المديرية أكثر من خمسة أشهر ، فعادت السيطرة مرة أخرى للقوات الشيوعية .

هذا وقد شهدت مديرية محمد آغة في الأيام الماضية معارك ضارية حتى آلت السيطرة للمجاهدين إلا أن المعارك مازالت على أشدها بين الطرفين رغم سيطرة المجاهدين على كل نواحي المديرية .

امتازت معارك هذا الشتاء عن غيرها من سابقاتها بالتنظيم المحكم وتوحيد القيادة لجميع المنظمات الجهادية حيث كانت تحت قيادة المهندس فيض محمد وكان من بين القادة المشتركين في تلك المعارك كل من القائد معلم تور وسيد محمد «الإتحاد الإسلامي» والقائد عبد الحميد والقائد سردار «الحزب الإسلامي» والقائد سردار أغا وسيد رسول «الجمعية الإسلامية» وقد أسفرت المعارك عن مصرع ثلاثمائة جندياً وضابطاً وأسر مائتين آخرين وكما غنم المجاهدون عدد (٧٠) سيارة ودبابة بالإضافة إلى كميات كبيرة من الأسلحة الثقيلة والخفيفة ومختلف أنواع الذخيرة .

وقد كان من بين الأسرى الجنرال «محمد هاشم» أحد أعمدة جهاز المخابرات «واد» وقد نفذ المجاهدون فيه حكم الإعدام الذي أصدرته محكمة المجاهدين .. والجدير بالذكر أن مليشيات رشيد دوستم التي تربت في أحضان الروس وتتلقى دعماً كبيراً من نظام كابل العميل تلعب دوراً كبيراً في الدفاع عن النظام العميل في كابل ومواقعه التي تحيط بالعاصمة كابل .

إعداد منيب



العلاقات الهندية الأفغانية تدخل مرحلة جديدة

بقلم
أحمد زيدان

دخلت العلاقات الهندية مع نظام كابل العميل والمدعوم من الاتحاد السوفياتي مرحلة جديدة في الفترة الأخيرة عندما قام الهندوس بدعم النظام العميل في مجالات الاتصالات وتقديم القمح في محاولة لضخ الدماء في العروق الأفغانية المتجمدة . وقد جاء هذا إثر زيارة قام فيها الدكتور (سبهرامابينام سوامي) وزير التجارة الهندي لكابل ، وجاءت زيارة المسؤول الهندي بعد الزيارة التي قام بها نجيب في أوائل سبتمبر الماضي وقدم خلالها عرضاً أفغانياً من الحكومة الهندية يقضي بدعم الأخيرة لكابل بخمسين ألف طن من القمح و(٤٠٠) باص نقل ، وكان نجيب قد وقع خلال زيارته تلك عدة اتفاقيات ثقافية وزراعية ومكافحة للمخدرات .

وتعتبر زيارة المسؤول الهندي لكابل والتي قام بها في الثلاثين من شهر ديسمبر الماضي هي الأولى من نوعها منذ وصول رئيس الوزراء الهندي «شاندرا شيكر» للسلطة وقد قال وزير التجارة أثناء تسليمه رسالة من رئيس الوزراء الهندي لرئيس نظام كابل أن العلاقات التجارية بين البلدين سوف تزداد وتتنامى من خلال الأراضي الإيرانية ، وتقول مصادر المجاهدين بأن الأراضي الإيرانية هي العامل المهم والحساس في التواصل التجاري بين أفغانستان والهند خاصة وأن المجاهدين قد قطعوا الطرق التجارية الواصلة بين أفغانستان وباكستان والتي يمكن للهند من خلالها ايصال دعمها لنظام كابل .

ويأتي دعم النظام الهندي لنظيره الأفغاني في هذه الأيام التي يشهد فيها النظام الأفغاني تراجعاً سوفييتياً عن دعمه بسبب الوضع الإقتصادي المتدهور للأخير إضافة للإضطرابات المتفاقمة في الجمهوريات الروسية حيث شغلته كثيراً عن عملائه في كابل .. كما يأتي هذا الدعم أيضاً في الوقت الذي تعاني منه كابل من نقص في المواد الغذائية والتموينية حيث نقلت مصادر قدمت مؤخراً من كابل بأن مواطني العاصمة يعانون من نقص حاد في المواد الغذائية والبترول ويتشاجر المواطنون للحصول على هذه المواد خاصة وأن كابل معروفة ببردها القارس الذي يصل في

ساعات كثيرة إلى عدة درجات تحت الصفر . ويدعي نظام كابل أن السبب الحقيقي في هذا النقص الحاد هو فقدان المواصلات .

العدو المشترك :-

في خطوة ذات ايماءة خاصة وبُعد خطير قال رئيس نظام كابل العميل نجيب وهو يستقبل وزير التجارة الهندي بأن كلامن أفغانستان والهند تستطيعان التعاون بين بعضهما البعض لاختبار واحتواء النشاطات الباكستانية داخل بلدينا وأضاف نجيب بقوله لن نستطيع التسامح في النشاطات الباكستانية المتواجدة على أراضي بلدينا .

ويدون شك فإن هناك قواسم مشتركة عديدة تجمع بين القيادة الهندية ونظيرتها العميلة في كابل ومن أهمها العدو المشترك المتمثل في باكستان وهو العدو التقليدي للهند والنظام الأفغاني العميل ..

والهند تحاول منذ الإعلان عن الإنسحاب الروسي من أفغانستان وحتى الآن دعم نظام كابل وإلقاء بيضها كله في سلة نظام كابل العميل لأنها تدرك بأن حكم المجاهدين بكافة فصائلهم لن يكون في صالحها


العميل نجيب


شاندرا شيكر


راجيف غاندي

بل سيكون مضاداً ومعادياً لمصالحها خاصة إذا أخذ بالحسبان علاقات الحكم الأفغاني القادم مع باكستان ونظرة المجاهدين الأفغان لما يجري في كشمير وما يتعرض له المسلمون في الهند .

وليس خافياً على أحد بأن الهند على الرغم من ادعائها وتشدقها بأنها دولة من مجموعة عدم الانحياز ورائدة هذه الفكرة وقد وقفت إلى جانب الغزو الروسي على أفغانستان لتضحي بذلك في مبادئ عدم الإنحياز مقابل مصالحها ونزواتها ..

وقد نشطت الدبلوماسية الهندية كثيراً أثناء وبعد الإنسحاب الروسي من أفغانستان في (١٥/فبراير/١٩٨٩م) لتخوفهم من ظهور (محمود غزنوي) جديد في المنطقة ولذلك فقد قام آنذاك رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي بزيارة شملت دول عديدة في المنطقة ليكون بذلك النذير العريان لبلاده وللدول التي تؤيده وتسلك نهجه . وركز في أحاديثه مع زعماء هذه الدول على مسألة الأصولية وتناميها وخطورتها في المنطقة والعالم برمته كما يدعي .

مختارات من صحافة المجاهدين

اختارها وأعدها :
جميل الرحمن سائل

آزادی
روزنامه اسلامی

وصمة عار على جبين إيران !!

لم نعد نطيق دفن الرؤوس في الرمال أكثر من هذا الحد ، فقد صبرنا طيلة سنواتنا الجهادية وغضضنا الطرف عن كل ما تنتهجه حكومة ايران في سياستها تجاه الجهاد وقلنا عسى ولعل أن تثوب إلى رشدها ..

ولقد سمعنا جميعاً بما أقدمت عليه حكومة إيران قبل أيام من مساعدتها لحكومة نجيب الشيوعي العميل بالمواد الغذائية والملابس وغيرها ، ولم تكن هذه المساعدات في حقيقتها إلا جزء من سلسلة المساعدات التي تقدمها إيران لنظام كابل العميل من قبل ، إلا أن هذه المرة تختلف عن سابقاتها ، إذ كانت المساعدات في هذه المرة نهاراً جهاراً مسفرة بذلك عن وجهها الكالح في دعمها لأهل الكفر وتآمرها معهم لإنهاك قوى المجاهدين المثابرين على طريق الحق .. والآن وبعد أن كشفت حكومة إيران القناع عن وجهها الحقيقي ، فيجب علينا ألا نخدع أنفسنا ونمنيها بما لا طائل من ورائه وما تدعيه ثورة إيران من وقوفها مع المجاهدين ، كما يجب علينا تعرية كل المواقف المخزية التي تقفها الحكومة الإيرانية ضد المسلمين لئلا ينخدع المجاهدين بمثل تلك الإدعاءات الفضفاضة .

جريدة آزادي «الحرية»

هل سيكون عام ٩١ عام تلاشي الإمبراطورية ؟!

اعترف أخيراً غورباتشوف بالتمزق الذي يهدد الإمبراطورية الروسية ، ودعا الشعب بمساعدة

والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين
مجاهد

الحكومة في المحافظة على الوحدة ومواجهة الإنقسام الذي يواجهه الإتحاد السوفيتي ..

ولا شك أن الحرية التي تنسمتها شعوب دول أوروبا الشرقية وتحررها من الهيمنة الروسية والشيوعية في آن واحد قد أثرت تأثيرا فعالاً في شعوب الجمهوريات القابعة في ظل الإحتلال الروسي ، فأخذت في المطالبة بالإستقلال التام عن الإتحاد السوفيتي ولم تعد تطيق جثوم الدب الروسي على أنفاسها فأريقت دماء عشرات الآلاف من أبناء هذه الجمهوريات ويبدوا أن الروس لم يعترفوا بأفول نجمهم وزوال إمبراطوريتهم على أيدي المجاهدين الأفغان وإن كانت قد استيقنتها أنفسهم .

وقد قال الأستاذ رباني في ذكرى الغزو الروسي بأن أرض أفغانستان هي مقبرة الإمبراطوريات ، فقد تلاشت من قبل الإمبراطورية البريطانية بعد الهزيمة الساحقة التي مُنيت بها على أيدي المجاهدين الأفغان ، وهاهي الإمبراطورية الروسية على جُرُف هار وقاب قوسين أو أدنى من أن تصبح نسياً منسياً .. وإن غداً لناظره لقريب ..

جريدة المجاهد

هفته نامه
اتحاد اسلامی
بیانگر آرمان اتحاد اسلامی افغانستان

رسالة إلى مجاهد

يامن أقبلت على الله واستجبت لأمره ، لقد ذكرتنا بأبطال بدر والأحزاب وحطين والقادسية لأنك تركت طيب

العيش وسكنت الجبال والصحراء وآثرت الخنادق على الفنادق، حتى أصبحت أسطورة ومعجزة القرن العشرين لأنك هزمت أكبر قوة في هذا العصر بفضل الله تعالى، نعم لقد هزمت الروس ومرغت أنوفهم في التراب حتى خرجوا أذلة صاغرين وأضحت أطماعهم كالنقش على الماء .. لكن ماذا ؟!

لقد أيقن الأعداء بمختلف مشاربهم بأنهم لن يستطيعوا أن يقفوا أمامك بقوة السلاح، فاصطفوا جميعاً رغم تشتت قلوبهم وأخذوا يرمونك عن قوس واحدة بما يدبرونه من مؤامرات ومكائد حتى لا تحقق غايتك بتحكيم كتاب الله على أرجاء أرضك والتي أريقت في سبيلها دماء مليون ونصف مليون شهيد.

وهاهم الأعداء يتربصون ليقطفوا ثمار جهادك ويعطوها لقمة سائغة إلى من ليس في قلبه ذرة من إيمان أو وفاء لأولئك الشهداء والأرامل والأيتام والمعوقين .. ليعطوها لمن تربى في أحضانهم وجلس على موائدهم فلا يرغب في مؤمن إلا ولا ذمة.

والآن ليس هناك سبيل إلا أن تمضي في طريقك وتحث السير نحو تحقيق غايتك، وعليك أن تضع أمام ناظريك تلك الدماء التي سالت من أجل هذه الغاية، وتذكر أبوك الشهيد وأخوك الشهيد وهؤلاء الأيتام والأرامل وكذلك المعوقين الذين عجزوا عن مواصلة الطريق وعلقوا آمالهم بك من بعد الله أن تُوفي تلك الدماء وهؤلاء العاجزين، فلم يبق لك إلا النذر اليسير بعد أن عصفت بالعاصفة، وماهي إلا أياماً معدودات ويسفر الصبح ونتحاكم إلى كتاب الله الأزهر الذي يضيء الطريق فإذا هو مشرق وضاء .. فالثبات الثبات.. والمضاء المضاء ..

—— جريدة الإتحاد الإسلامي



عقبات على أبواب النصر

مما لا شك فيه أن الله سبحانه وتعالى قد ساق على أيدي المجاهدين هذه الهزيمة التي منيت بها روسيا والتي ما زالت تتذوق طعمها ولكن هناك سؤال يدور في خلد الكثيرين من أبناء هذه الأمة الغيورين وحق لهم أن يسألوا، فبالرغم من انسحاب القوات الروسية تجر أذيال الخيبة والهزيمة إلا أن بقاء حكومة كابل العميلة كل هذه المدة الغير متوقعة يفرض العديد من الإستفسارات والتعجب لكن الناظر إلى مدار الأحداث في القضية الأفغانية عن كثب ينجلي عنه ذلك الغموض ويدرك أبعاد القضية.

ولا نريد في هذه العجالة أن نشير إلى كل الأسباب التي حالت دون إسقاط النظام العميل في كابل وإنما نكتفي ببعض ما يزيل الغموض عن أذهان المسلمين الذين طالما تعطشوا وتلهفوا لقطف ثمار هذا الجهاد المبارك بإقامة دولة الإسلام ومن تلك الأسباب:

أولاً :-

لم تنسحب القوات الروسية إلا بعد أن أمنت أركان النظام العميل وقد ضاعفت من مساعداتها الإقتصادية والعسكرية بأكثر من ثلاث أضعاف عما كانت عليه أيام وجودها في أفغانستان فضلاً عن المئات من المستشارين الروس الذين تبقوا لتوجيه نظام كابل في كافة المجالات العسكرية بالإضافة إلى تدخل الطائرات الروسية بين الحين والآخر للقتال مع قوات نجيب.

الأمر الثاني :- وهو أشد مضاضة ويتمثل في المؤامرات والتكالب الدولي الذي بذل ومازال يبذل قصارى جهده لمنع المجاهدين من الوصول إلى غايتهم وقد قطعوا جميع سبل الدعم الخارجي لإرغام المجاهدين بقبول الحل السلمي أو السياسي حتى يتسنى لهم فرض ما يريدونه من عملائهم، وقد توقف هذا الدعم في الوقت الذي يتضاعف فيه الدعم لنظام كابل العميل ليس من روسيا فحسب بل من معظم الدول الغربية والشرقية وحتى من بعض الدول الإسلامية.

ثالثا : لقد عمل إعلام الأعداء في الآونة الأخيرة على تشويه صورة الجهاد الأفغاني ووصفه بأنه حرب أهلية مما جعل الكثيرين من أنصار هذا الجهاد من المحسنين يتأثرون بتلك الأراجيف فأمسكوا عن دعمهم الذي كانوا يقدمونه للمجاهدين ..

وهناك الكثير من الأسباب التي منعت المجاهدين من إسقاط النظام العميل في كابل ولكن يجب أن نوقن بأن هذا النظام العميل على جرف هار ولا يملك أي مقومات للبقاء أكثر من ذلك كما يجب أن نوقن بنصر الله وتمكينه لعباده المؤمنين ألا إن نصر الله قريب.

—— جريدة الشهادة



آراء القراء

تعالوا نتحاكم إلى الله ..

يا مسلمي العالم، لم التخبط يميناً ويساراً لم هذه الحيرة التي ألجمت ألسنتنا ؟ لم هذه الغشاوة التي حجبت عنا ضوء الشمس ؟ لم هذه الجلبة ؟ لم هذه الأصوات المتنافرة واللحن النشاز ؟ تعالوا نتحاكم إلى الله سبحانه وتعالى وقد وضح لنا الطريق وأناره بضوء الحق والهدى فلم نسلك الأفق المظلمة ونتوه الطريق ولا نصل إلى النهاية تعالوا نسلك الطريق ونقرأ القرآن ونتدبر آياته فنحن مسلمون ونؤمن بالقرآن والقرآن جاء ليحكم بين الناس كما بين تعالى غاية نزوله في قوله تعالى : «إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله» ولكننا وللأسف بعيدون عن القرآن نحكم أهواءنا وشهواتنا فأصابنا الضعف والهوان والذل وذلك جزاء الظالمين .. نحن نملك ما لا يملك غيرنا ومع ذلك نسير أذلاء في ذيل الأمم نتطفل على موائدهم ونسألهم النصرة والنصيحة والتوجيه ..

نحن نملك القرآن وبين دفتيه الهدى والصلاح والفلاح والنجاح والنجاة وبين سطوره النور البازق الذي يملك من الأشعة ما يبدد به ظلماتنا وظلمات الآخرين وبين كلماته البلسم الشافي لأمراضنا وأمراض الآخرين .

فكيف لا تقوم بالرسالة الإلهية التي خلقنا من أجلها فتعالوا نحمل المشعل الوضاء ونعلنها حرباً لا هوادة فيها على الظلام والظلم والجهل والأهواء ليعيش العالم حيناً يستضيء بأشعة القرآن الوضاءة وهديه الحكيم . فتعالوا نتحاكم إلى الله سبحانه وتعالى وهو خير الحاكمين ونسلط الأشعة النورانية التي تحملها الآيات البينات نحو قضية الخليج مثلاً التي ألجمت الأفواه وقيدت الحق من هولها وعظمتها يقول تبارك وتعالى :-

١- «وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله» .

٢- «فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر» .

٣- «واتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم» .

٤- «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم» .

٥- «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون» «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون» «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون» .

٦- يقول عليه الصلاة والسلام ما معناه «أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً قال يا رسول الله أنصره مظلوماً فكيف أنصره ظالماً قال : تمنعه من الظلم وذلك نصرك إياه» أو كما قال صلى الله عليه وسلم .

وعلى ضوء هذه النصوص البينة والحديث الواضح لا بد للأمة الإسلامية من أن تقف في وجه الظلم والعدوان الذي وقع على دولة الكويت ولو وقفت الأمة الإسلامية هذا الموقف لما كانت الحاجة إلى القوات الإستعمارية الصليبية التي ما جاءت إلا لتستبيح حرماتنا وأموالنا وتحارب ديننا ولنكن على ثقة من نصر الله إن نحن نصرنا دينه فهو القائل «ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز» فلا نغفلن عن قرآننا الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد .. وسنجد بدون شك بين آياته ما يسد نقص الأمة الإسلامية التي ابتعدت عن المنبع فأصابها ما أصابها من الجوع والعطش والضعف والهوان ..

فإلى القرآن أمتي .. إلى القرآن .. لنكون من الفائزين في الدنيا الناجحين يوم القيامة في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم» ..

بقلم الأستاذ : دل آقا

نداء الرحمن إلى قادة الأفغان



قال الرحمن «يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون، وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين» سورة الأنفال.

هذا النداء يتضمن عوامل النصر.. وأساس كل فتح وقاعدة ثابتة لكل المسلمين والمجاهدين في سبيل الله.

النداء الأول : الثبات :-

الثبات هو بدء الطريق إلى النصر، فأثبت الفريقين أغلبهما، ولا يتحقق النصر والفتح إلا بالثبات.

النداء الثاني : ذكر الله:-

ذكر الله عند لقاء الأعداء هو التوجيه الدائم للمؤمن، يؤدي وظائف شتى، إنه الاتصال بالقوة التي لا تغلب، والثقة بالله الذي ينصر أولياءه، وهو في الوقت نفسه إستحضار حقيقة المعركة وبواعثها وأهدافها، فهي معركة الله، لتقرير ألوهيته في الأرض وطرد الطواغيت المتجبرين، فإذن هي معركة لتكون كلمة الله هي العليا، لا للسيطرة، ولا للمغنم ولا للإستعلاء الشخصي أو القومي أو البعثي أو الشيوعي.. كما أنه توكيد لهذا الواجب. واجب ذكر الله في أحرج الساعات وأشد المواقف، وكلها ايحاءات ذات قيمة في المعركة يحققها هذا التعليم الرباني.

النداء الثالث : الطاعة:-

وأما طاعة الله ورسوله، فلكي يدخل المؤمنون المعركة مستسلمين لله ابتداءً فتبطل أسباب النزاع التي أعقبت الأمر بالطاعة «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم».

فما يتنازع الناس إلا حين تتعدد جهات القيادة والتوجيه. وإلا حين يكون الهوى المطاع هو الذي يوجه الآراء والأفكار، فإذا استسلم الناس لله ورسوله انتفى السبب الأول للنزاع بينهم مهما اختلفت وجهات النظر في المسألة المعروضة فليس الذي يثير النزاع هو اختلاف وجهات النظر، فما هو الهوى الذي يجعل كل صاحب وجهة نظر يصر عليها مهما تبين له وجه الحق فيها! وإنما هو وضع الذات في كفة والحق في كفة، وترجيح الذات على الحق ابتداءً.

ومن ثم هذا التعليم بطاعة الله ورسوله عند المعركة.. إنه من عمليات «الضبط» التي لا بد منها في المعركة.. إنها طاعة القيادة العليا فيها، التي تنبثق منها طاعة الأمير الذي يقودها. وهي طاعة قلبية عميقة لا مجرد الطاعة التنظيمية في الجيوش التي لا تجاهد لله، ولا يقوم ولاؤها للقيادة على ولائها لله أصلاً.. والبون شاسع جداً..

النداء الرابع : الصبر :-

فهو الصفقة التي لا بد منها لخوض المعركة.. أي معركة في ميدان النفس أم في ميدان القتال «واصبروا إن الله مع الصابرين» ومن كان معه الله كان معه القوة التي لا تغلب ولا تقهر أبداً.

ابن مقصد



ضرورة الجهاد وأهميته

بقلم الشيخ عزيز خان

الحمدلله الذي كتب القتال على المسلمين لتحرير العباد من عبادة الأوثان إلى عبادة الرحمن والصلاة والسلام على رسوله الأمي وعلى آله وصحابته الذين فتحوا البلاد بالجهاد حتى فتحوا بلاد الروم وفارس وبعد ..

فإن الإسلام دين عقيدة وكفاح ودين شريعة وحق وهدي ، ودين رسالة كرامة وعزة ، ودين عدالة وفضيلة ودين دعوة وإصلاح وفلاح ، ودين بناء وعمران ، ودين بذل وإيثار. ومادام الإسلام هكذا فلابد له من قوة تدعمه ومن كفاح يحفظه ومن جهاد يدفع عنه الأعداء ويمنع الفتنة والفساد .

لذا شرع الله تعالى للمسلمين الجهاد والقتال في سبيل الله عزوجل حماية للعقيدة الدينية ودفاعاً عن الدعوة الإسلامية والتي تتآمر قوى الكفر للقضاء عليها في كل عصر وجيل قال تعالى «ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا ....» الآية .. فالجهاد فريضة شرعية وضرورة اجتماعية لحفظ العقيدة والأرواح والأعراض وأراضي المسلمين ولإعادة الخلافة الإسلامية وتحقيق مقاصد المجتمعات الإسلامية السياسية منها والإجتماعية والاقتصادية ولمنع الظلم والطغيان قال تعالى «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض» .

الدعوة الإسلامية قوامها الكفاح والتضحية والفداء ، بل إن كرامة المسلم وحريته لا تصان إلا بإعداد العدة وتهيئة القوة لطرد القوة المتمردة الغاشمة التي تقف أمام دعوة الحق والإصلاح قال تعالى «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم ....» سورة الأنفال (٦٠).

لهذا يجب على المسلم أن يكون دائماً جندياً لخدمة الحق ونصرة الدين مستعداً للدخول في معارك الجهاد إنقاذا لشرف مهان واسترداداً لحق مُضيَّع ولإخراج الناس من الظلمات إلى النور ولتكن كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى ولحماية المسلمين من أن يفتنوا في دينهم وعقائدهم أو تستباح حرماتهم وتحتل أراضيهم .فالمسلم يجب أن يكون دائماً عزيزاً كريماً شجاعاً جريئاً لا يعرف الضعف والخوف أو الهوان ولا يقبل أن تغتصب أرضه أو تمس عقيدته أو أن يحارب في دينه لقوله تعالى «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين» .. فمادام المسلمون في أرض الله ولا بد أن يكونوا ومادام الكافرون فيها فمن الطبيعي وجود الصراع والحرب بينهما لتضاد طبيعة الإسلام والكفر وتباين لوازمهما وحتى تكون كلمة الله هي العليا والغلبة والنصر لدينه .

فالإسلام حريص على تحرير العباد من عبادة كل ما سوى الله إلى عبادة الله الواحد الأحد . والكفر دائما يحرص على بقاء الناس في ظلمات الوهم والكفر وعبادة الأرباب والطواغيت . يقول الله عزوجل «الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون» سورة البقرة(٢٥٧).

كان أسلافنا أقوياء في إيمانهم واعتمادهم على ربهم ، معتصمين بأصول الإسلام وفروعه رفعوا رؤوسهم عزاً وشرفاً فجاهدوا في الله حق جهاده وقدموا أرواحهم رخيصة في سبيل إعلاء كلمة الرحمن ، ومن أجل ذلك هاجروا من أوطانهم وتركوا أموالهم يقول الله تعالى «والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقاً لهم مغفرة ورزق كريم».

إن الأمة الإسلامية وعلى رأسها الزعماء والعلماء والقادة مكلفة بتحقيق العدالة في أرض الله وهذا التكليف يوجب على المسلمين أن يجاهدوا كما أمرهم القرآن فليست الغاية من الجهاد والنصر توسعاً في الملك والإمبراطورية كما تفعل الدول المستعمرة ولا وضع الأيادي على موارد الثروات وخيرات البلاد ولا إذلال الأنفس والعباد ، بل غايته إعلاء كلمة لا إله إلا الله في الأرض خالصة من كل غرض بل المؤمنون إن انتصروا أقاموا الصلاة .. فيتوجهوا إلى العلو الروحي من عبادة الله وتطهير أنفسهم ..

وآتوا الزكاة .. وأقاموا الخير والحق بين الناس . ونهوا عن المنكر.. يحاربون الشر والفساد قال تعالى: «الذين إن مكنّاهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور» .

قال الله عزوجل: «وجاهدوا في الله حق جهاده» فكل قتال لأجل الدين الإسلامي والدفاع عنه فهو في سبيل الله تعالى وكل قتال لدفع الظلم ومعاونة المظلومين ضد الظالمين ونصرة الحق فهو في سبيل الله ، وكل قتال غايته أن يطبق شرع الله في الأرض دون أن يكون هناك غاية شخصية أو علو في الأرض فهو في سبيل الله يقول تعالى: «تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين» .

أوجب الإسلام الجهاد والحرب في حدود من الرحمة والإنصاف فيجب على المسلمين قبل البدء بقتال الكافرين أن يبلغوهم دعوة الإسلام فقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم ما قاتل قوماً حتى دعاهم إلى الإسلام قبل أن يقاتلهم وأن يأمر قادته (إذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى إحدى ثلاث فأيتهن أجابوك فاقبل منهم «الإسلام أو الجزية أو القتال») . وأوصى النبي صلى الله عليه وسلم جيشه في غزوة مؤتة قائلاً: «لا تقتلن إمرأة ولا صغيراً ولا كبيراً فانياً ولا تحرقن نخلاً ولا تقلعن شجراً ولا تهدموا بيتاً» .

وأوصى أبو بكر رضي الله عنه -أول خليفة للمسلمين- قائده أسامة بن زيد بقوله (لا تخونوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا طفلاً صغيراً ولا شيخاً كبيراً ولا إمرأة ولا تعقروا نخلاً ولا تحرقوا ولا تقطعوا شجرة مثمرة ولا تذبحوا شاة ولا بعيراً إلا لمأكلة».

وتصور فضل الجهاد في سبيل الله تعالى لا يتم إلا بدراسة كل ما يتعلق به من نصوص الكتاب والسنة وأقوال السلف الصالح ، وبمطالعة سير المجاهدين من الأنبياء والصالحين ودعاة التوحيد ، فنرى ما وعد الله به المجاهدين ونعرف يقيناً ونعمل وفق ماورد في الحديث الشريف ، حتى يود أحدنا أن يقتل في سبيل الله ثم يحيى فيقتل ثم يحيى فيقتل .

فالجهاد صفقة معقودة بين الله تعالى وبين عباده المؤمنين ورأس مالها الإيمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله وربحها غفران الله ورضوانه والدخول في جنات عدن وما إلى ذلك بقوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم : تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم ، وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين» سورة الصف (١٠-١٢) .. فالمؤمن المجاهد تاجر يتعامل مع الله تعالى الذي يشتري منه نفسه وماله ويعطيه ثمنها الجنة نقداً لا نسيئة فيه مؤكداً مضموناً في التوراة والإنجيل والقرآن لا خوف من فقده لأن الله تعالى هو المشتري وهو الذي وعد به ، ومن أوفى بعهده من الله تعالى يقول تعالى «إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقاً في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم» التوبة (١١١) ، والجهاد في سبيل الله تعالى أعظم درجة عند الله من عمارة المسجد الحرام وسقاية الحاج سواء كانت عمارته بالبناء والتشييد أو بالاعتكاف والطواف والصلاة ، فقد أخبر الله تعالى أن المؤمنين المجاهدين أكبر درجة عند الله تعالى وأنهم هم الفائزون . وهم أهل البشارة والرحمة والرضوان والجنان ونفى الله سبحانه وتعالى التسوية بين المجاهدين وعمارة المسجد الحرام مع أنواع العبادات مع أن الله سبحانه وتعالى قد أثنى على من يعمر مساجد الله بقوله: «إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين» وقد بين الله الفرق بين المجاهدين وعُمّار المسجد الحرام بقوله: « أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين، الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون ، يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها أبداً إن الله عنده أجر عظيم» .

في محراب الشهادة

مازالت سفينة الخلاص وقافلة الشهداء تربض وتنتظر لحظة الإنطلاق وهي تدعو كل متخاذل أو متقاعد أن «يابني اركب معنا» فهي بحق سفينة النجاة وقافلة الخلاص فالفوز لمن ركبها وتشبث بها من المجاهدين والمرابطين ..

وعلى حين غرة نجد أخوين كريمين يركبان تلك السفينة ويلحقان بالركب الميمون على طريق الشهداء بفضل ربهم .

فقد جاء الأخوان أبو حذيفة ومصطفى من أرض السودان في أوقات متباعدة والتقيا على أمر قد قُدر فاصطحبا في جبهة واحدة وزُفا في ليلة واحدة ، وكانت حفلة عرسهما واحدة كما كانت شهادة كلٍ منهما آية من آيات الرحمن في جهاد الأفغان .

وقد اتجه الأخ أبو حذيفة «محي الدين» بعد تدريبه إلى أكثر الجبهات إحتداماً وشدة فكانت جلال آباد «عاصمة الشهداء» فصال وجال في أكثر جبهاتها يبتغي الموت مظانّه ، وقد كان يرجع بين الحين والآخر إلى بيشاور وقد أخبر بأنه قد تم قبوله في إحدى الجامعات الباكستانية ، فنازعه الشيطان ، ونازعته نفسه ، وأطبقت عليه الهموم ، وقد تراءت أمام ناظريه أمور عدة ، وكلٌ منها تحاول أن تجذبه إلى صفّها : الجهاد .. الدراسة .. الأهل .. ومازال على تلك الحالة حتى سطع أمام محياه نور رباني كشف غُمته ، وقشع سحابة همه ، وهداه إلى سواء السبيل «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين» فجاءته البشرى يحملها له أعظم البرية وأشرف الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في المنام يصافح أهله «أبوه وإخوانه» فرداً فرداً .. فاستشف بصفائه الناصع أن الله قد اختار له الطريق الذي فيه فلاحه وأن مصافحة الرسول صلى الله عليه وسلم لأهله إنما هي بشرى وتهنئة لهم باستشهاده.. فقطع دابر الشيطان .. وقطع دابر النفس .. واتضح الطريق . فحزم أمره وعزم على الذهاب إلى جلال أباد ، وقبل ذهابه أسر إلى بعض إخوانه بأنه لن يرجع هذه المرة حتى جاء اليوم الذي استشفه ببصيرته الوقادة ، فقاد مجموعة من المجاهدين لنصب كمين للشيوعيين . وبعد أن قام بتوزيع مجموعته حول منطقة الكمين تحرك برفقة الشهيد مصطفى في منطقة كان يعرفها جيداً وتحرك فيها من قبل كثيراً ، إلا أن قدر الله كان ينتظره في تلك المنطقة التي زرعها الشيوعيون ألغاماً قبل فترة وجيزة فانفجر بعضها تحت قدميه وقدمي الشهيد مصطفى أصابت منهما مقتلاً .

وكما كانت البشرى لأبي حذيفة قبل استشهاده كانت كذلك للأخ مصطفى «نصر الدين» فقد رأى في نومه الشهيد «صهيب المصري» وهو يدعوه للحاق به ، وكان يردد أيضاً بأنه لن يعود هذه المرة إلى بيشاور حتى جاء يوم اللقاء وبعد أن تناول وجبة الغداء قال «إن شاء الله سيكون هذا آخر طعام لي في هذه الدنيا فصدقه الله وقد تم له ما تمنى فقد لقي ربه قبل أن يتناول طعاماً بعد ذلك .. فهنيئاً لكما البشرى قبلها فقد جمعتما الخير كله .

شمس

في خضم الجراحات والأحداث
مع أنين الأرامل والأيتام
وصياح تكبير المجاهدين الكرماء
ينبع نبع يفيض بالجهاد
لتحرير العباد
وتحرير البلاد
ينقل الخبر الصادق
والتحليل المنطقي
والرؤيا الواضحة
من

منبع الجهاد

جهادية . شهرية . إعلامية
مع إطلالة كل شهر
تنقلكم إلى ساحات العزة والفخار
وتروي لكم قصص الذين أنهوا أسطورة
الدب الكرتوني
وهتكوا أستار خيوط العنكبوت الروسي
فهلا أمدتمونا بمداد أقلامكم ونصائحكم
دفعة إلى الأمام
على طريق الإعلام الإسلامي الصادق

كلية منبع العلوم - ميرانشاه
باكستان (ت ٧٣٩)
التحرير والإدارة والإشتراكات
بيشاور - ت (٤٢٢٠٩، ٤١٧٤٦)
صندوق بريد (١٠٣٣)

«جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا»



